من كتاب المصادر في القرآن الكريم للفراء

دكتور

عائدة بنت سعيد بن البصلة

يعد كتاب "المصادر في القرآن الكريم" لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء[١] حلقة مفقودة من حلقات تراثنا العربي، وهو من الأهمية بمكان؛ لأن الفراء قد اقتصر فيه على دراسة موضوع واحد، فضمنه كثيرًا من آرائه الصرفية في ذلك الموضوع، و لقد حوى كثيرًا من مصطلحات الكوفيين ذات الصلة بالمصادر، وأوضح منهجهم في التأليف؛ ولذلك أضحى الكتاب مرجعًا مهمًا لكل من جاء بعده، فقد ذكرَه صراحة وعوّل عليه عدد من العلماء[٢]،

---

(١) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء الديلمي مولى بني أسد، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وعلوم الأدب، وقيل فيه: "لولا الفراء ما كانت عربية؛ لأنه حصَّنها وضبطها"، ومن مصنفاته: معاني القرآن، والمصادر، والجمع والتثنية، والمذكر والمؤنث، وغيرها كثير. انظر في ترجمته: مراتب النحويين: ١٣٩، طبقات النحويين: ١٣١، الفهرست: ٩٨، تاريخ العلماء: ١٨٧، إنباه الرواة: ٤ /٧، بغية الوعاة: ٢ / ٣٣٣، وانظر في آراء العلماء في الفراء ص: ١٥٧من رسالة دكتوراه " أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة" وانظر ترجمته ونسبه ص: ١٩ من الرسالة نفسها.

(٢) منهم: أبو جعفر أحمد بن يوسف اللبلي في كتابه "تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح" فقد ذكره في الجزء الأول في تسعة مواضع، ولم أقف على الجزء الثاني مطبوعًا. ينظر: تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ١/ ١٥٤، ١٨٢، ١٩٤، ٢٠٧، ٢٦٥، ٤١٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٢، والأزهري في مادة "ل.ق.ط"، وابن منظور في لسان العرب، فقد ذكره في ثمانية مواضع، ينظر لسان العرب: مادة "دنا" ١/ ٧٨، و "رشد" ٣ / ١٧٦، و"قتر" ٥/ ٧١، و "طمس" ٦/ ١٢٦، و"محل" ١١/ ٦٢٠، و"أيا"

وأشار إليه هو نفسه في بعض مؤلفاته[1] .

وقد اعتمد عليه بعض العلماء، وإن لم ينصُّوا على اسم الكتاب، كانوا يعلمون فَقْدَهُ، لوثقوا كل حرف منه، ولا يتسع المقام لذكر كل عوَّلَ على الفراء وكتابه المصادر، لكنني أود أن أشير إلى أحد أعلام درسة الكوفية المغمورين، وهو "ابن المؤدب "من علماء القرن الرابع جري، فقد اعتمد عليه في كتابه "دقائق التصريف" اعتمادًا كبيرًا، وإن ينصّ على اسم الكتاب[2].

ولما فرغت من جمع المادة العلمية وقفت مَليًّا أفكر في المنهج ذي سار عليه الفراء، وكيف رتب كتابه، ومثَّل ذلك عقبة كئودًا أمامي؛ تني أنقب عن المجهول، وهذا أمر شاق، وإن أردنا أن نعرف المنهج الطريق، أو أن نستكنه ذلك المجهول فهو أَشَقُّ، ولكي أَصِل بالحدس ى حقيقة منهجه نظرت في معانيه، وكتب أقرب الناس منه عصرا دقائق التصريف، وفي النصوص المنقولة عنه، فتبين لي أنه كان يرتب لك المصادر على أفعالها، وكأنه عبّد ذلك الطريق لكل من جاء بعده،

١٤/ ٦٢، و "زنا" ١٤/ ٣٦٠، و"ودي" ١٥/ ٣٨٩، وذكره الزمخشري مرة واحدة في الشرح المنسوب إليه. ينظر: شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٦٨٨.

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٧٥، والمذكر والمؤنث: ٧٦، وانظر: أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة: ١٩٩، رسالة دكتوراه.

(٢) ينظر: دقائق التصريف: صـ:٤٥، ٤٧، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٩٢، ١٠٦، ١٣٣، ١٥٧، ١٧٩، ١٩٠، ٢١٦، ٢٦٤، ٢٨٥، ٣١٥، ٣٥٠،

ومما يدلك على ذلك قوله: قال الفراء: "ومن العرب من يقول: فسد الشيء فسودا، مثل قولهم: ذهب ذهوبا وذهابا، وكسد كسودا وكسادا"[1].

وكقوله "والمصدر لا يُدْرَكُ إلا بالسماع. فإذا ورد عليك فِعْلٌ واقع من (فَعَلَ يَفْعُلُ) أو (فَعَلَ يَفْعِلُ) فاجعل مصدره على (الفَعْلِ) أو (الْفُعُولِ)، فالْفَعْلُ: مَذْهَبُ أهل نجد، والْفُعُولُ: مَذْهَبُ أهل الحجاز، تميم وأشباهه"[2].

وفي شرح الزمخشري للفصيح: قال الفراء: "كل ما كان على (فَعَل) فلم يسمع له بمصدر، فإن شئت قلت في مصدره (فَعْلٌ)، وإن شئت (فُعُول)، وهي لغة تهامية"[3]، وذكر ثعلب[4] مثل ذلك، واستدل بقول الشاعر[5]:

تَقُولُ لِيَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ لَيْلَى ... أَنَّى مِنْكَ التَّرَحُّلُ والذُّهُوبُ

والنصوص التي تبرهن على ذلك وتؤيده كثيرة، ولا يتسع البحث لذكرها، ولكن سيراها القارئ متناثرة مبثوثة في ثناياه.

وقد تبين لي من خلال النصوص المتناثرة في بطون الكتب والتي عثرت عليها أن الفراء قد تحدث في كتابه "المصادر في القرآن الكريم" عن المصدر الصريح، واسم المصدر، والمصدر الميمي، والمصدر

---

(١) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٢٤.

(٢) دقائق التصريف:٤٤، ٤٥.

(٣) شرح الزمخشري للفصيح: ٢/ ٨٤، وينظر: ديوان الأدب: ٢ / ١٣٩، شرح الشافية: ١ / ١٥٢، الأفعال لابن القوطية: ٢، وذكرت بعض هذه المصادر أن الفعل لغة أهل الحجاز والفعول لغة أهل نجد..

(٤) ينظر المجالس: ١/ ٢٢٧ .

(٥) ذُكِرَ دون نسبة في : المجالس : ١/ ٢٢٧، شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٢٣٨ ، تحفة المجد الصريح: ١/ ٢٦٥، اللسان مادة "ذ.هـ. ب" تهذيب

الصناعي، واسمي المرة والهيئة، ولم يقتصر على ذلك فحسب بل عرّج على أبنية الأفعال ومعانيها، ومجيء فعل وأفعل بمعنى مثل ما نقله عنه أبو جعفر اللبلي: "حكى ابن الأعرابي في نوادره والفراء في المصادر، أنه يقال رهنت وأرهنت، قالا: وأرهنت قليلة"(١).

ولا أستطيع أن أزعم أن ما جمعته هو كتاب المصادر عينه، ولكنني جمعت ما تناثر من مقتطفات العلماء منه، وتعويلهم عليه، وظني أنني اقتربت من فحوى الكتاب، ومن منهجه على ما حزرته من الاستنباط بناء على ما توفر لدينا من النصوص، ولكن يبقى للبحث أنه جمع آراء الفراء ونصوصه المتفرقة، وأوضح فكره ومنهجه في حدود ما أتيح لي من شذرات نصوصه.

أولا: المصطلح عند الفراء:

استعمل الفراء مصطلح "المصدر"؛ للدلالة على المفعول المطلق، والمصدر العام، واسم المصدر، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي، واسم الهيئة، واستعمل مصطلح "الفِعْل"؛ للدلالة كذلك على المصدر العام، واسم الهيئة.

- فمن استعماله مصطلح "المصدر" للمفعول المطلق ــ ولم يستعمل غيره في هذا الموضع ــ قوله عن قراءة من نصب الحمد في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) "فأما من

(١) تحفة المجد: ١ / ٢٦٥.

نصب فإنه يقول: الحَمْدُ ليس باسم، إنما هو مصدر يجوز لقائله أن يقول: أَحْمَدُ اللهَ، فإذا صلح مكان المصدر "فَعَلَ" أو "يَفْعَلُ" جاز فيه النصب"(١).

- ومن استعماله لمصطلح "المصدر"؛ للدلالة على المصدر العام قوله: "والنسيء المصدر"(٢).
- ومن استعماله لمصطلح "المصدر"؛ ليدل به على اسم المصدر قوله: "فأما الكلام فمصدر"(٣).
- ومن استعماله لمصطلح "المصدر"؛ ليدل به على المصدر الميمي قوله: " ومن المصدر فَتْح العين: مَهْلَك"(٤).
- ومن استعماله لمصطلح "المصدر"؛ ليدل به على المصدر الصناعي قوله: " فما جاءك من مصدر لاسم موضوع، فلك فيه: الفُعولة، والفُعولية، وأن تجعله منسوبا على صورة الاسم،

وهي في البحر: ١/ ١٨ لمروان العتكي ورؤبة وسفيان بن عيينه، وخرجها السمين الحلبي على أنها شاذة. انظر: الدر: ١/ ٦٥.

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/١، وينظر: دقائق التصريف لابن المؤدب؛ حيث نقل عن الفراء من كتابه "الجمع والتثنية": ٤٥، ٤٦.

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٣٧، وينظر الصفحات: ١/ ٣٥٦، ٢٣١، ٤٤٩، ٤٥٠، ٢/ ٤٤، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٥، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٥٤، ٣/ ١٨٦، ٢١١، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٨٣.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٦٧، ٣/ ٦٦.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٤٨ــ ١٥٣، وقد تردد المصطلح في تلك

ومن ذلك أن تقول: عبد بين العبودية، والعبودة والعبدية، فقس على هذا". (١)

- ومن استعماله لمصطلح "المصدر"؛ ليدل به على اسم الهيئة قوله: "وما كان مكسورًا فهو مصدر، مثل: إنه لحسن الْمِشْيَة، والْجِلْسَة، والْقِعْدَة" (٢).
- ومن استعماله لمصطلح "الفعل"؛ للدلالة على المصدر العام قوله في تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ (٣) أكثر القراء على كسر الشين، ومعناها: إلا بجَهْد الأنفس. وكأنه اسم، وكأن الشِّقَّ فِعْل، كما تُوهِّم أن الكُرْه الاسم وأن الكَرْه الفِعْل" (٤).
- ومن استعماله لمصطلح "الفعل"؛ للدلالة على اسم الهيئة قوله: "ولو أراد الفعل لقال الضَّغطة؛ كما قال المِشْيَة(٥)".

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٣٧ .
(٢) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٩٠، ٣/ ٣٠.
(٣) النحل: ٧.
(٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٩٧، ٤٠٤، ومصطلحات النحو الكوفي: ٥٣، وقراءة الفتح لأبي جعفر المدني، وقرأ الباقون بالكسر، ينظر النشر: ٢/ ٣٠٢، أما قراءة الفتح فنسبها في مختصر الشواذ لأبي جعفر واليزيدي في

ثانيًا: أصل المشتقات:

يرى إمام الكوفيين الفراء أن الفعل أصل المشتقات؛ وهو بذلك يتفق مع رأي الكوفيين(١)؛ لأنه حين تحدث عن اسم المكان من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ (٢): نجده يقول: " السِّجن: المَحْبِس، وهو كالفعل، وكل موضع مشتق من فعل فهو يقوم مقام الفعل، كما قالت العرب: طَلَعَتِ الشمسُ مَطْلِعًا، وغَرَبَت مَغْرِبًا، فجعلوهما خَلَفًا من المصدر، وهما اسمان. كذلك السِّجن، ولو فتحتَ السين لكان مصدرا بيِّنًا"(٣)، ففي هذا دلالة على أن المصدر والمشتقات مأخوذة من الفعل، ويؤيد ذلك أيضًا قول ابن المؤدب ــ وهو من التابعين للكوفيين ــ نقلا عن هشام بن معاوية الكوفي من علماء الكوفيين ت ٢٠٩هـ "اعلم أن المصدر مشتق من الفعل الماضي، ومأخوذ منه، وليس ــ المصدر ــ هو بفعل محض ولا باسم محض؛ إذ لو كان فعلا محضا لانتفى عنه التنوين، ولو كان اسما محضا لَثُنِّيَ وجُمِعَ وأُنِّثَ، وهو موحد في الأحوال كلها...، وسمي مصدرا لصدوره عن الفعل الماضي؛ ولأنه متوسط في الصرف مكان الصدر من الجسد"(٤)، وقال أبو القاسم الزجاجي:" قال الفراء وجميع الكوفيين: المصدر مأخوذ من الفعل، والفعل سابق له، وهو ثانٍ

(١) ينظر: الجذر أصل المشتقات: ٧٩، بحث منشور بمجلة كلية الآداب جامعة أسيوط، العدد (٢٢)، يناير ٢٠٠٧ م.
(٢)يوسف: ٣٣.
(٣) معاني القرآن:٢/٤٤.

بعده"[1]، وقد ذهب إلى هذا الرأي ابن القوطية[2]، وابن القطاع[3]، وابن السَّراج[4].ونسب لهم هذا الرأي عدد من النحاة[5].

ثالثًا: مصادر الأفعال الثلاثية:

قبل أن نتحدث عن الأفعال التي ذكرها الفراء يجدر بنا أن نعرف المصدر من باب تتمة القول والفعل.

عرفه الفاكهي بأنه: اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل، أو صادر عنه حقيقة أو مجازا، أو واقع على مفعول[6].

أ ــ مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ:

وقد ورد في الآيات التالية::

١ــ قوله تعالى: وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ [7].

قال الفراء: "ومن العرب من يقول: فسد الشيء فسودا، مثل قولهم: ذهب ذهويا وذهابا، وكسد كسودا وكسادا"[8].

(١) الإيضاح في علل النحو:٥٦.
(٢) الأفعال:١.
(٣) الأفعال ٥/١.
(٤) الأصول في النحو: ١٤٤/١ .
(٥) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢٣٥، وينظر: أسرار العربية:١٧٤، والتبيين: ١٤٣، وائتلاف النصرة:١١١، وهمع الهوامع:٩٥/٣، والأشباه والنظائر:١٣٨/١.
(٦) شرح كتاب الحدود للفاكهي: ١٨٣.

وفي اللسان: " الذَّهَاب السير والمرور ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا و ذُهُوبًا"[1].

٢ــ وفي قوله تعالى:إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ [2]

قال الفراء: "والنسيء المصدر، ويكون المنسوء مثل القتيل والمقتول"[3].

وفي المجالس: "ويقال نَسَأْتُ اللبن أنسَؤُه نَسْأً...، والاسم النَّسيء غير مشدد، وقال أبو حاتم الاسم النَّسْء[4]"

وفي اللسان: "نُسِئَتْ المرأةُ تَنْسَأُ نَسْأً تأخر حيضها عن وقته وبدأ حملها فهي نَسْءٌ و نَسِيءٌ والجمع أنْسَاء و نُسُوء وقد يقال: نِسَاءٌ نَسْءٌ على الصفة بالمصدر ، يقال للمرأة أول ما تحمل قد نَسِئَتْ و نَسَأَ الشيءَ يَنْسَؤُهُ نَسْأً وأنسأه: أخَّرَه"[5].

٣ــ وفي قوله تعالى: قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا [6]

(١) اللسان مادة: "ذ. هـ. ب" .
(٢) التوبة: ٣٧.
(٣) معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٣٧.
(٤) المجالس:١/ ٣٤٩.

قال الفراء: "أصحاب عبد الله قرءوا نَسْيا بفتح النون[1]، وسائر العرب تكسر النون وهما لغتان... وهو النَّسْيُ، ولو أردت بالنَّسْي مصدر النسيان كان صوابا"[2].

وفي اللسان: " وقال الفراء: النسي و النسي لغتان فيما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل: وتر ووتر قال: ولو أردت بالنسي مصدر النسيان كان صوابا، والعرب تقول: نسيته نسيانا ونسيا، ولا تقل نسيانا بالتحريك؛ لأن النسيان إنما هو تثنية نسا العرق"[3].

٤ــ وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾[4]

قال الفراء: "في الرَّأْفَة والْكَأْبَة والسَّأْمَة لغتان: السَّأْمَة فَعْلَة، والسَّآمَة مثل فَعَالَة، والرأفة والرآفة، والكأبة والكآبة، وكأن السَّأْمة والرَّأْفَة مَرَّة، والسَّآمَة المصدر، كما تقول قد ضَؤُلَ ضآلَة، وقَبُحَ قَباحَة"[5].

وحكى أبو العباس قال: "رؤُف به، ورئف به، ورأفَ به رأْفَةً ورآفَةً"[6].

(١) "قرأ حمزة وحفص "نَسْيًا" بفتح النون مصدر "نسيت أنسى نسيا ونسيانا، وقرأ الباقون "نِسْيًا" بالكسر، وهو الاسم، وقال الفراء هما لغتان، مثل: الجَسْر والجِسْر، والوَتْر والوِتْر". حجة القراءات لأبي زرعة بن زنجلة: ٤٤١، والقراءة في السبعة: ٤٠٨، والنشر: ٢/ ٣١٨.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٦٤، ١٦٥.

(٣) اللسان مادة: "ن.س.ي".

وفي اللسان: "رَأَفَ به يَرْأَفُ، ورَئِفَ، ورَؤُف، ورَأْفَة، ورَآفَة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾[1] قال الفراء: الرأفة و الرآفة مثل الكأبة والكآبة"[2].

٥ ــ وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ﴾[3]

قال الفراء: "القراء مجتمعون على جزم الشين وقَصْرها، إلا الحسن البصري فإنه مدّها في كل القرآن فقال (النشَاءَة)[4]، ومثلها مما تقوله العرب: الرأْفة، والرآفة، والكَأْبة والكآبة، وكل صواب".[5]

قال في اللسان: "ونشأ ينشأ نشأ ونشوءا ونشاء ونشأة ونشاءة:

(١) النور: ٢.

(٢) اللسان مادة: "ر.أ.ف" .

(٣) العنكبوت: ٢٠، ووردت في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ﴾ النجم: ٤٧، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ الواقعة: ٦٢.

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو "النَّشَاءة" ممدودة في القرآن كله، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي "النَّشْأة" بالقصر في كل القرآن". السبعة: ٤٩٨، النشر: ٢/ ٣٤٣، الحجة لأبي زرعة: ٥٤٩، وقال: "وحجة من فتح الشين أن "النشَأة" اسم مصدر، والعرب جعلوا اسم المصدر في موضع المصدر...ومن قرأ بإسكان الشين فإنه جعله مصدرا من غير لفظ

حيي، وأنشأ الخلق؛ أي ابتدأ خلقهم، وفي التنزيل العزيز: وَأَنَّهُۥٓ أَنشَأَ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ [1] أي البعثة، وقرأ أبو عمرو:[2] النشاءة بالمد [3].

٦ ــ وفي قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا [4]

قال الفراء: "قرأها بفتح النون أهل المدينة والأعمش[5]، وذكر عن عاصم والحسن "نُصُوحا"، بضم النون[6]، وكأن الذين قالوا: "نُصوحا" رادوا المصدر مثل: قُعودا، والذين قالوا: "نَصوحا" جعلوه من صفة توبة، ومعناها: يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه بدا".[7]

---

١) النجم: ٤٧.

٢) في الحجة لأبي زرعة: ٦٨٦: " قرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ باقون بإسكان الشين، قال الفراء: هما لغتان".

٣) اللسان مادة: "ن.ش.أ"، واستدل بنص الفراء السابق.

٤) التحريم: ٨.

٥) قرأ أبو بكر عن عاصم، وخارجة عن نافع بالضم، وقرأ حفص عن عاصم وغير خارجة عن نافع بالفتح. السبعة: ٦٤١.

٦) قال أبو زرعة: "توبة نُصوحًا بضم النون جعله مصدرًا من نصح نصح...مثل شكرت شكورًا... وقرأ الباقون بالفتح، جعلوه صفة للتوبة، معناه: توبة بالغة في النصح؛ لأن (فَعُولا) لا يستعمل إلا للمبالغة في وصف...وقال عبد الرحمن بن زيد: نصوحًا: صادقة؛ وإنما قيل نصوحا، لم يقل نصوحة؛ لأن فعولا يستوي فيه المذكر والمؤنث...انظر الحجة:

قال في اللسان: "و النصح نقيض الغش مشتق منه نصحه وله نُصْحا و نصيحة و نَصاحة و نِصاحة و نصاحية و نَصْحا"[1]. وقد جاءت بعض المصادر على (فَعُول) [2]

٧ ــ وفي قوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ [3]

قال الفراء: "إذا قرأه عليك جبريل عليه السلام "فاتبع قرآنه"، والقراءة والقرآن مصدران، كما تقول: راجحٌ بين الرجحان والرجوح. والمعرفة والعرفان، والطواف الطَوفان". [4]

وفي اللسان: "قرأه يقرؤه و يقرؤه الأخيرة عن الزجاج قرءا و قراءة و قرآنا الأولى عن اللحياني"[5]. ويجوز في المصدر: (فِعْلان وفُعْلان) [6].

ب ــ مصدر فَعِلَ يَفْعَل:

وقد ورد في الآيات التالية:

١ ــ في قوله تعالى: فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [7]

---

(١) اللسان مادة: "ن.ص.ح". ونقل ابن منظور نص الفراء السابق.

(٢) انظر: الكتاب: ٤/ ٤٢، المقتضب: ٢ / ١٢٥ ـ ١٢٨، معاني الزجاج: ١/ ١٠١، المحكم: ٦ / ٣٣٢، والفصيح: ٤٧

(٣) القيامة: ١٨.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢١١ .

(٥) اللسان مادة: "ق.ر.أ" .

(٦) انظر: الكتاب: ٨/٤، والمخصص: ١٤ / ١٣٣، وهما لغتان، وانظر

قال الفراء: "يقال لَقِفْت الشيء لَقْفًا، يجعلون مصدره لقفانا"[١].

وفي اللسان: "لَقِفَهُ بالكسر يَلْقَفُهُ لَقْفًا ..." [٢]

٢ ــ وفي قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[٣]

قال الفراء: "يقول: أقرب أن يُرْحمَا به. وهو مصدر رحمت"[٤].

وفي اللسان: "رَحِمَهُ رُحْمًا، ورُحُمًا، ورَحْمَةً، ورَحَمَةً، ومَرْحَمَةً"[٥].

٣ ــ وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [٦]

قال الفراء: "لها حظ من الماء. والشَّرْب والشُّرْب مصدران. وقد قالت العرب: آخرها أقلّها شُرْبًا وشِرْبًا وشَرْبًا". [٧] ،

وفي قوله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[٨] قال الفراء: "قرأها ابن جريح"[٩]

(١) معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٩٠.
(٢) اللسان مادة: "ل.ق.ف".
(٣) الكهف: ٨١ .
(٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٥٧.
(٥) اللسان مادة: "ر.ح.م".
(٦) الشعراء: ١٥٥ .
(٧) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٨٢ .
(٨) الواقعة: ٥٥.
(٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بفتح الشين، وقرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين. انظر: السبعة: ٦٢٣، وقال أبو زرعة: الشَّرْب، والشُّرْب: لغتان...وقال آخرون: الشَّرْب: المصدر، والشُّرْب بالضم: الاسم

فشاربون شَرْب الهيم..." [١]

وفي اللسان: "الشَّرْبُ مصدر شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْبًا و شُرْبًا[٢]، وقال ابن سيده : شَرِبَ الماءَ وغيرَه شَرْبًا و شُرْبًا و شِرْبًا[٣]. ومنه قوله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[٤] بالوجوه الثلاثة، قال سعيد بن يحيى الأموي: سمعت ابن جريج يقرأ: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾[٥]، فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال، وليست كذلك إنما هي شُرْب الهيم، قال الفراء: وسائر القراء يرفعون الشين، وفي حديث أيام التشريق " إنها أيام أكل و شُرْب"[٦] يروى بالضم والفتح، وهما بمعنًى، والفتح أقل اللغتين، وبها قرأ أبو عمرو[٧]: "شَرْب الهيم"، يريد أنها أيام لا يجوز صومها، وقال أبو عبيدة: [٨] "الشَّرْب" بالفتح مصدر، وبالخفض والرفع اسمان من شربت[٩].

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٢٨.
(٢) اللسان مادة: "ش.ر.ب".
(٣) المحكم: ١٨: ٥٢.
(٤) الواقعة: ٥٤، ٥٥.
(٥) الواقعة: ٥٥.
(٦) صحيح مسلم والبخاري، وأورده البخاري في كتاب العيدين باب (٥) الأكل يوم النحر تحت رقم (٩٥٩)، وهو في "النهاية في غريب الحديث والأثر": ٢ / ٤٥٤.
(٧) السبعة: ٦٢٣، والنشر: ٢ /٢٣٨.
(٨) لم أقف عليه في مجاز القرآن ، ولا الغريب المصنف.

٤ ــ وفي قوله تعالى: وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ [١]

قال الفراء: "قرأ العوام[٢] (سَلَمًا)، وسَلَمٌ وَسالم متقاربان في المعْنى، وكأنّ (سلما) مصدر لقولك: سلِم لهُ سَلَمًا، والعرب تقول: رَبِحَ رِبْحًا ورَبَحًا، وسَلِمَ سِلمًا وسَلَمًا وسلامة. فسالم من صفة الرّجل، وسَلَمٌ مصدرٌ لذلك. والله أعلم".[٣].

وفي اللسان: "قال أبو إسحق في قوله عز وجل: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾[٤]، وقرىء ورجلا سَالِمًا لرجل[٥]، فمن قرأ سَالِمًا، فهو اسم الفاعل على سَلِمَ، فهو سَالِمٌ، ومن قرأ سِلْمًا سَلْمًا، فهما مصدران وصف بهما على معنى: ورجلا ذا سِلْمٍ لرجل وذا سَلْمٍ لرجل"[٦].

٥ ــ وفي قوله تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ [٧]

(١) الزمر: ٢٩.

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (سَالِمًا)، وقرأ الباقون: (سَلَمًا)، وروى أبان عن عاصم سَالِمًا مثل أبي عمرو. انظر: السبعة: ٥٦٢، وذكر أبو زرعة تفسير القراءتين: فسالما بالألف وكسر اللام؛ أي خالصا للرجل، وسَلِمَ هو مصدر سَلِمَ سَلَمًا. ينظر: الحجة: ٦٢١، ٦٢٢.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٤١٩ .

(٤) الزمر: ٢٩

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج: ٤ /٣٥٢.

(٦) اللسان مادة: "س.ل.م".

قال الفراء: "العرب تقول: نحن منك البراء والخلا، والواحد والاثنان والجميع من المؤنث والمذكر يقال فيه براء؛ لأنه مصدر"[١].

وذكر اللبلي: "وبَرِيتُ من الرَّجُلِ والدَّيْنِ بَرَاءَةً، وبُرْءًا، عن الفراء في المصادر"[٢].

وفي اللسان: "و بَرِىءَ من الأمر يَبْرَأُ و يَبْرُؤُ، والأخيرة نادر، بَرَاءةً و بَرَاءً الأخيرة عن اللحياني...وأنا بريء من ذلك و بَرَاء والجمع بِرَاء مثل كريم وكرام...وقال اللحياني أهل الحجاز يقولون أنا منك بَرَاء، قال: وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾، و تبرأت من كذا وأنا بَرَاءٌ منه وخَلاء، لا يثنى ولا يجمع؛ لأنه مصدر في الأصل"[٣].

٦ ــ وفي قوله تعالى: إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا [٤]

قال الفراء: "والهلوع: الضجور، وصفته، ...فهذه صفة الهلوع، ويقال منه: هلِع يهلَع هَلَعًا مثل: جزِع يجزَع جزعا".[٥]

وفي اللسان: " هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعًا و هُلُوعًا.... و الْهِلاع و الْهُلاع كالْهُلُوع"[٦].

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٣٠ .

(٢)تحفة المجد: ١ / ١٨٢.

(٣) اللسان مادة: "ب.ر.أ".

(٤) المعارج: ١٩، ٢٠، ٢١.

(٥) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٨٥.

ونقل أبو جعفر اللبلي عنه مصدر نَفِدَ يَنْفَدُ فقال: "ويقال: نَفِدَ يَنْفَدُ نَفَادًا، ونُفُودًا، ونَفَادةً عن الفراء في المصادر. مخشري[1]: ونَفْدًا"[2]. وأظن أن الفراء ذكر هذا عندما تحدث عن له تعالى: مَا عِندَكُمْ يَنفَدُّ وَمَا عِندَ بَاقٍ [3]، أو قوله تعالى: قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ ادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا [4]، ولم يتكلم راء عنهما في المعاني، وكأنه أراد أن يخص ذلك بكتاب المصادر.

ج ــ مصدر فَعُلَ يَفْعُلُ:

وورد في الآيات التالية:

١ ــ في قوله تعالى: قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ [5]

قال الفراء: "وفي قراءة عبد الله[6]: وقد بدا البغضاء من أفواههم" رَ؛ لأن البغضاء مصدر، والمصدر إذا كان مؤنثا جاز تذكير فعله إذا دم، مثل قوله تعالى: وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ [7]، وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ [8]، وقوله تعالى: فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن

(١) شرح الفصيح للزمخشري: ١/ ٥٨.
(٢) تحفة المجد: ١ / ١٩٤.
(٣) النحل: ٩٦.
(٤) الكهف: ١٠٩.
(٥) آل عمران: ١١٨.
(٦) القراءة في البحر: ٣ /٥٨، الدر: ٣ / ٣٦٦، القرطبي: ٣ / ٤٠٣ ونسب لقراءة لابن مسعود.

رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ [1]، وقوله: وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ [2]، وقوله: فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ [3]، بالتذكير، وقد قال: قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ [4] بالتأنيث، وأشباه ذلك"[5].

وقال في اللسان: "بَغُضَ الرجل يبْغُضُ من باب ظَرُفَ ، والبغضاء: شدة البغض"[6].

٢ ــ وفي قوله تعالى: قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ [7]

قال الفراء: " أي الذي هو أقرب من الدنو ويقال: من الدناءة، والعرب تقول: إنه لدني في الأمور ولا يهمزون يُدَنِّي في الأمور؛ أي يتبع خساسها وأصاغرها، وكان زهير الفرقبي يهمز: قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أدنأ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ [8]، ولم نر العرب تهمز أدنى إذا كان من

(١) الأنعام: ١٥٧.
(٢) القصص: ٣٧.
(٣) البقرة: ٢٧٥.
(٤) يونس: ٥٧.
(٥) معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٣١، ٣٥٦.
(٦) ينظر: اللسان مادة: "ب.غ.ض"، ومختار الصحاح مادة: "ب.غ.ض".
(٧) البقرة: ٦١.

الخسة، وهم في ذلك يقولون: إنه لدانيء خبيث، إذا كان ماجنًا فيهمزون، وأنشدني بعض بني كلاب[١]:

باسلة الوقع سراييلها بيض إلى دانئها الظاهر

معنى الدروع على خاصتها"[٢]

وقال في "كتاب المصادر " دنؤ الرجل يدنؤ دنوءا ودناءة إذا كان ماجنا"[٣].

د ــ مصدر فَعَلَ يَفْعِلُ:

وقد ورد في الآيات التالية:

١ ــ قوله تعالى: وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ[٤].

قال الفراء: "القراء تقرأ بفتح الراء، وزعم الكسائي أن من العرب من يقول: الرِّضاعة بالكسر[٥]، فإنْ كانت فهي بمنزلة الوِكالة والوَكالة،

(١) البيت للأعشى في ديوانه ص: ٩٦، وروايته جانبه بدلا من دانئها، ومعاني القرآن: ١ / ٤٢، واللسان "د.ن.ا".

(٢) معني القرآن: ١/ ٤٢، وقد نقل ابن منظور ذلك الرأي عنه في اللسان مادة "د.ن.ا".

(٣) اللسان: "د.ن.ا".

(٤) البقرة: ٢٣٣.

(٥) قرأ مجاهد (أن يتم الرَّضاعة، وروي عنه رَضْعَة، والرِّضاعة بكسر

والدِّلالة والدَّلالة، ومهرت الشيء مِهارة ومَهارة، والرَّضاع والرِّضاع فيه مثل ذلك إلا أن فتح الراء فيه أكثر، ومثله الحِصاد والحَصاد"[١].

وقال أبو جعفر اللبلي: "ورَضِعَ المولود يَرْضَعُ، ورَضَعَ يَرْضِعُ، والفتح في الماضي والكسر في المستقبل عن أبي عبيدة في المصنف، وعن يعقوب في الإصلاح ... وحكى اللغتين يونس في نوادره، وابن دريد في الجمهرة، والمطرِّز عن ابن الأعرابي، قال والكسر أفصح".ويقال في المصدر: رَضْعٌ، ورَضَعٌ، ورَضِعٌ ورَضَاعٌ، ورِضَاعٌ، ورَضَاعَةٌ، ورِضَاعَةٌ، حكى ذلك صاحب الواعي والفراء في المصادر، وابن سيدة[٢] وابن التياني، وقال صاحب الواعي: والرَّضَاعة بفتح الراء لا غير عند الفصحاء، وحكى قوم: الرِّضَاعة بالكسر"[٣].

وفي اللسان: "رَضَعَ الصَّبِيُّ وغيره يَرْضَعُ مثال: ضَرَبَ يَضْرِبُ لغة نجدية، ورَضِعَ مثال: سَمِعَ، يَرْضَعُ رَضْعًا ورَضِعًا ورَضَعًا ورَضَاعًا ورِضَاعًا ورَضَاعَةً ورِضَاعَةً"[٤].

٢ ــ وفي قوله تعالى: يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا[٥]

(١) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٤٩.

(٢) المحكم: ١ / ٢٥٠.

(٣) تحفة المجد: ١/ ٢٠٦، وانظر: الجمهرة: ٢/ ٣٦١، إصلاح المنطق: ٢١٣، الغريب المصنف: ٢/ ٢٧٧، مجاز القرآن: ١/ ٢١٣ نوادر أبي زيد: ٢٥٦، تهذيب اللغة: ١/ ٣٠٠، ٣١٢، المحكم: ١/ ٢٥٠

(٤) اللسان مادة "ر.ض.ع".

قال الفراء: "ورياشا[1]، فإن شئت جعلت رياش جميعا واحده الريش، وإن شئت جعلت الرياش مصدرا، كما يقال لِبْس، ولِباس، قال الشاعر[2]:

فلمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ ... بِأَطْرَافِ طَفْلٍ زَانَ غَيْلا مُوَشَّمَا[3]

ولم تذكر أغلب المعاجم الريش مصدرا، ولكن قالوا: إنه جمع ريش كلهب ولهاب، أو أنه كل اللباس، أو ما ظهر من اللباس، وفي اللسان: "لَبِسَ يَلْبِسُ لُبْسًا، ... واللباس، ما يلبس، ولم يذكر أن اللباس مصدر"[4]، وإن كنت أذهب إلى ما ذهب إليه الفراء من جواز كون الكلمتين مصدرا.

(١) قرأ نافع وابن عامر والكسائي: (وَرِيشًا) بالنصب عطفا على الريش، وقرأ الباقون بالرفع. الحجة لأبي زرعة: ٢٨٠، وذكر ابن خالويه أن (رياشًا) بألف عن النبيﷺ، وعلي بن أبي طالب. انظر: مختصر الشواذ: ٤٢، وجاء في الزاهر: ١ / ٢٥١: "وقال أبو عبيدة: الريش والرياش ما ظهر من اللباس والشارة...، وقرأت العوام "وريشًا"، وقرأ الحسن ورياشًا"، وروى الأصمعي عن عيسى بن عمر أنه قال: الريش والرياش واحد، ومعناهما واحد، وهما بمنزلة الدبغ والدباغ، واللبس واللباس. وانظر: مجاز القرآن: ١ / ٢١٣.

(٢) هو حميد بن ثور الهلالي، البيت في ديوانه: ١٤، الإصلاح: ١٤، وتهذيب إصلاح المنطق: ١ / ٦٧، الزاهر: ١ / ٢٥١، المخصص: ٤ / ٣٥، ولسان "ل.ب.س"، و"ط.ف.ل".

(٣) معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٧٥.

(٤) اللسان مادة: "ر.ي.ش"، و "ل.ب.س".

٣ ــ وفي قوله تعالى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [1]

قال الفراء: "ولم يقل: سقاة الحاج وعامري المسجد...كمن آمن، فهذا مثل قوله وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ [2]يكون المصدر يكفي من الأسماء والأسماء من المصدر إذا كان المعنى مستدلا عليه بهما"[3].

ومعنى ذلك أن الاسم "السقاية" قد استعمل في موضع المصدر، وأجرى مجراه، وأدى معناه، فأغنى عنه.

وفي اللسان: "سَقَى يَسْقِي، قال سيبويه: "سَقَاهُ: أَسْقَاه جعل له ماء أو سَقْيًا، فَسَقَاهُ كَكَسَاهُ"[4]. ... ويقال للبيت الذي يتخذ مجمعا للماء يسقى منه الناس السقاية، وسقاية الحاج: سَقْيُهُمْ الشَّرَابَ، السقاية الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في المواسم وغيرها..." [5].

٤ ــ وفي قوله تعالى:وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً [6]

قال الفراء: "والكافة لا تكون مذكرة ولا مجموعة على عدد الرجال... ولكنها كافة بالهاء والتوحيد في كل جهة؛ لأنها وإن كانت

(١) التوبة: ١٩.

(٢) البقرة: ١٧٧.

(٣) معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٢٧.

(٤) الكتاب: ٤/ ٥٩.

(٥) اللسان مادة "س.ق.ي.

(٦) التوبة: ٣٦

على لفظ فاعلة؛ فإنها في مذهب مصدر، مثل: الخاصة والعاقبة والعافية"[1].

وقال ابن منظور في اللسان عندما ذكر الآية: "منصوب على الحال، وهو مصدر علي فاعلة كالعافية والعاقبة"[2].

٥ ــ وفي قوله تعالى: حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا[3]

قال الفراء: "يقال رجل حَرَض، وامرأة حَرَض، وقوم حَرَض، يكون موحدا على كل حال: الذكر والأنثى، والجميع فيه سَوَاءٌ، ومن العرب من يقول للذَّكَرِ حَارِض وللأنثى حَارِضَة، فيثني هاهنا ويجمع؛ لأنه قد خرج على صورة فاعل، وفاعل يُجْمَعُ. وأما حَرَض فترك جمعه؛ لأنه مصدر بمنزلة دَنَف، وضَنًى، وعَدْل، ورِضا، وزَوْر، وعَوْد، وضَيْف، ولو ثني وجمع لكان صوابا كما قالوا: ضَيْف وأضياف"[4].

قال في اللسان: "حَرَضَ الرَّجُلُ نَفْسَهَ يَحْرِضُهَا حَرْضًا: أفسدها، ورجل حَرِضٌ وحَرَضٌ أي فاسد مريض في بنائه، واحده وجمعه سواء"[5].

٦ ــ وفي قوله تعالى: كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا[6]

(١) معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٣٦، وانظر: ١/ ٢٥٦

(٢) اللسان مادة "ك.ف.ف".

(٣) يوسف: ٨٥.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٥٤ ، وانظر : الفصيح لثعلب: ٤٠، ٤١، والمذكر والمؤنث للسجستاني: ١٣٧.

(٥) اللسان مادة: "ح.ر.ض".

قال الفراء: "والكِسْف مصدر، وقد تكون الكِسْف جمع كِسْفة وكِسْف"[1].

وفي اللسان: "قال الزجاج: قرىء كِسْفًا وكِسَفًا، فمن قرأ: كِسَفًا جعلها جمع كسفة[2] ، وهي القطعة، ومن قرأ: كِسْفًا جعله واحدا، قال: أو تسقطها طبقا علينا، واشتقاقه من كَسَفْت الشيء إذا غطيته[3]....وفيه أيضا: "كَسَفَ القمرُ يَكْسِفُ كُسُوفًا... و كَسَفَ الشيءَ يَكْسِفُهُ كِسْفًا و كِسْفَةً كلاهما قَطَعَهُ، وخص بعضهم به الثوب والأديم، والكِسْف والكِسْفَة والكَسِيفَة: القطعة مما قطعت"[4].ومعنى ذلك أن كِسْفًا مصدر، أي تسقطها قطعة واحدة مطبقة علينا.

٧ ــ وفي قوله تعالى:أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى[5]

قال الفراء: " يعنى هاديا فأجزأ المصدر عن الهادي"[6]. وقال في المذكر والمؤنث: "إنه لندرة المصدر على (فُعَل) يؤنثه بعض بني أسد

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٣١، وفي اللسان: " الفراء في قوله...قال: الكِسْف والكِسَفُ وجهان" مادة"ك.س.ف"

(٢) القراءة بإسكان السين لابن كثير وأبي عمرو، والكسائي وحمزة بفتحها عن نافع وعاصم. انظر: السبعة: ٣٨٥، والنشر: ٢/ ٣٠٩.

(٣) معاني الزجاج: ٣ / ٢٥٩، اللسان مادة: "ك.س.ف"، والمذكر والمؤنث للسجستاني: ١٩٨.

(٤) اللسان مادة: "ك.س.ف".

ى توهم أنه جمع، وذلك لكثرة (فُعَل) في جمع (فُعْلَة)، وإن لم مع"[1].

وقال في اللسان: "وقد هَدَاهُ هُدًى، وهَدْيًا، وهِدَايَةً، وهِدْيَةً،... دَاهُ للدِّين هُدًى، وهداهُ يَهْدِيهِ في الدِّينِ هُدًى"[2].

٨ ــ وفي قوله تعالى: قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا [3]

قال الفراء: "برفع الميم هذا قراءة القراء[4]، ولو قرئت بِمِلْكِنَا، لَكَنَا كان صوابا...ومن قرأ بِمِلْكِنا بكسر الميم فهو المِلْك يملكه الرجل،

) المذكر والمؤنث للفراء: ٨٧، وانظر: شرح الشافية للرضي: ١ / ١٥٧. ضطرب كلام سيبويه إذا كان المصدر بوزن "فُعَل". الكتاب: ٣ / ٥٤٠، / ٤٤، ٤٥، ٤٦، المخصص: ١٤ / ١٦٠، ١٥ / ١٠٨، الحجة للفارسي: / ١٣٤، وانظر: المقتضب: ٣ / ٨٦، دقائق التصريف: ٥٠، شرح فصل: ٧ / ٤٦، البحر: ١ / ٣٣.

) اللسان مادة: "هـ.د.ي"، وانظر: المجالس لثعلب: ٢/ ٥٧٩، الفصيح: .

) طه: ٨٧.

) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر الميم، وقرأ نافع وعاصم ح الميم، وقرأ حمزة والكسائي بضم الميم. انظر السبعة: ٤٢٢، وعلل أبو عة القراءات السابقة بقوله: "قرأ نافع وعاصم...بفتح الميم على صدر...قال محمد بن يزيد المبرد: المصدر الصحيح هو الفتح، والكسر ه اسم المصدر وكلاهما حسن، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر... ر الميم، وقرأ حمزة والكسائي... بضم الميم..." انظر: حجة أبي زرعة: ٤.

تقول لكل شيء مَلَكْتَهُ: هذا مِلْك يميني للمملوك وغيره مما مُلِك، والْمَلْكُ: مصدر مَلَكْتَهُ مَلْكًا ومَلَكَةً، مثل: غَلَبْتُهُ غَلْبًا وغَلَبَةً"[1].

قال في اللسان: "قد مَلَكَ فلانٌ يَمْلِكُ مَلْكًا، ومُلْكًا، ومِلْكًا"[2]

٩ ــ وفي قوله تعالى: هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [3]

قال الفراء: "والقرة مصدر تقول: قَرَّتْ عينُك قُرَّة"[4].

قال في اللسان: "و القُرَّةُ: مصدر قَرَّتْ العينُ قُرَّةً، وفي التنزيل العزيز: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ [5] ... و قَرَرْتُ به عينا فأنا أَقَرُّ، وقَرَرْتُ أَقِرُّ، وقَرَرْتُ في الموضع مثلها"[6].

١٠ ــ وفي قوله تعالى: وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا [7]

قال الفراء: "يقول: جحدوا بالآيات التسع بعدما استيقنتها أنفسهم أنها من عند الله، ظلما وعُلُوًّا.

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٨٩.
(٢) اللسان مادة: "م.ل.ك".
(٣) الفرقان: ٧٤.
(٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٧٤ ، وانظر: ١/ ٢٥٦.
(٥) السجدة: ١٧.
(٦) اللسان مادة: "ق.ر.ر".

وفي قراءة عبد الله[1](ظلما وعُليًا) مثل قوله: وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا [2]، و(عِتِيًا). (*) [4].

وفي اللسان: "ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظَلْمًا وظُلْمًا ومَظْلَمَةً، فالظَّلْمُ مصدر يقي، والظُّلْم الاسم يقوم مقام المصدر"[5].

١١ ــ وفي قوله تعالى:وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ [6]

قال الفراء: "كلام العرب غَلَبته غَلَبةً، فإذا أضافوا أسقطوا الهاء أسقطوها في قوله وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ [7] والكلامُ إقامة الصلاة...وقال في: وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ [8] إن الهاء حذفت في الإضافة" [9].

) قرأ عيسي ظلمًا وعلوًّا، وقرأ طلحة والأعمش وابن مسعود وعِليًّا، روي عن طلحة وعُليًّا أيضًا. مختصر الشواذ: ١٠٨.

) مريم: ٨.

) قرأ حمزة والكسائي وحفص (عِتِيًّا) بكسر العين، وكسروا الأوائل مجاورة الكسرة، وقرأ الباقون بضم هذه الحروف على الأصل، وكان معناها عُتُوًّا مصدر عتا. حجة أبي زرعة: ٤٣٩، وانظر: السبعة: ٤٠٧.

) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٨٨ ، و: ٢/ ٢٦٥

) اللسان مادة: "ظ.ل.م".

) الروم: ٣.

) الأنبياء: ٧٣، النور: ٣٧.

) الأنبياء: ٧٣، النور: ٣٧.

) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣١٩ .

وعلى هذا يجوز أن يكون بوزن "غَلَبَ يَغْلِبُ"، ويجوز أن يكون "غَلَبَ يَغْلُبُ" قال في اللسان: "غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْبًا وغَلَبًا، وهي أفصح، وغَلَبَةً ومَغْلَبًا ومَغْلَبَةً، ...وقالوا لمن الغَلَبُ و الْغَلَبَةُ، ولم يقولوا لمن الغَلْب، وفي التنزيل العزيز :وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ [1]، وهو من مصادر المضموم العين مثل الطَّلَب، قال الفراء: وهذا يحتمل أن يكون غَلَبَةً، فحذفت الهاء عند الإضافة كما قال الفضل بن العباس بن عتبة اللهبي[2]:

إنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الذِي وَعَدُوا[3]

أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الإضافة[4].

١٢ ــ وفي قوله تعالى: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ [5]

قال الفراء: "من الوقارِ. تقول للرَّجل: قد وَقَرَ في منزله يقر وُقورا". [6]

---

(١) الروم: ٣.

(٢) القائل هو أبو المطلب، ويقال: أبو عتبة الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، من شعراء قريش، وكان معاصرا للفرزدق والأحوص. انظر في ترجمته: سمط اللآلي: ٢ / ٧٥٠، شرح شواهد المغني: ٤ / ٣٠٠، الأعلام: ٥ / ١٥٠.

(٣) الشاهد في معاني القرآن للفراء: ٢ /٢٥٤، الخصائص: ٢ / ١٧١، شرح القصائد السبع: ٩٧، دقائق التصريف: ٢٨٥، المخصص: ١٤ / ٢٨٨، البحر المحيط: ٢ / ٢٤١، اللسان "خ.ل.ط".

(٤) معاني القرآن للفراء: ٢ / ٢٥٤، اللسان مادة: "خ.ل.ط" و"غ.ل.ب".

(٥) الأحزاب: ٣٣.

(٦) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٤٢ .

وفي اللسان: "وَقَرَ الرجل من الوَقَار يَقِرُ فهو وقور و وَقُرَ يَوْقُرُ، قَرَ وقْرًا جلس، وقوله تعالى: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ [1] قيل: هو من الوقار، يل: هو من الجلوس، وقد قلنا إنه من باب "قَرَّ يَقِرُّ ويَقَرُّ"، وعللناه في ضعه من المضاعف، قال الأصمعي: وَقَرَ يَقِرُ وَقَارًا إذا سكن، وقال زهري[2]: والأمر: قِرْ، ومثله قوله تعالى وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ [3] قال: قُرَ يَوْقُر، والأمر منه أوْقُرْ، وقرىء: وقَرْنَ بالفتح [4]، فهذا من رار، كأنه يريد اقررن..." [5].

١٣ ــ وفي قوله تعالى: وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ [6]

قال الفراء: "الألْت: النقص، وفيه لغة أخرى: (وما لتناهم عن لهم من شيء)، وكذلك هي في قراءة عبد الله وأبي بن كعب[7]،

) الأحزاب: ٣٣.

) التهذيب مادة: "ق.ر.ر".

) الأحزاب: ٣٣.

) القراءة بالفتح نسبها في معاني القرآن لعاصم ولأهل المدينة ٢/ ٣٤٢، لكسر هي سبعية. انظر: السبعة: ٥٢٢، والبحر: ٧/ ٢٢٦، والنشر: ٢/ ٣، ونسبت لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي.

) اللسان مادة: "ق.ر.ر".

) الطور: ٢١.

) قرأ الحسن وابن كثير: (وما لِتناهم)، ويحيى (وما ألتناهم)، وذكر ون: (وما ولتناهم)، الأعرج: (وما إلتناهم)، قال ابن خالويه: فيكون هذا رف من: لات يَلِيتُ، وولت يَلِتُ، وألات يُلِيت، وألِتَ يألِت، ومعناه ناهم... انظر: مختصر الشواذ: ١٤٦، وفي المجالس: ألتناهم: أنقصناهم: ٣١٧

قال الشاعر[1]:

أبلِغْ بني ثُعلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً جهدَ الرسالةِ لا أُلْتًا ولا كذبا

يقول: لا نقصان ولا زيادة، وقال الآخر[2]:

وليلةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ ولم يَلْتِنِي عن سُراها لَيْتُ

واللَيْتُ هاهنا مصدر: أي لم يَثْنِنِي عنها نَقْصٌ ولا عَجْزٌ عنها"[3].

وفي اللسان: "لاتَهُ حَقَّه يَلِيتُهُ ليْتًا"[4]. وقال ابن سيده: " قوم يقولون: لاتَهُ يَلِيتُه، ولغة أخرى يَلُوتُه، ومعناها حبسه عن وجهه"[5].

١٤ ــ وفي قوله تعالى: لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ [6]

قال الفراء: "يقول ليس لها مردود، ولا رد، فالكاذبة هاهنا مصدر، مثل: العاقبة والعافية"[7].

وفي اللسان: "قال الزجاج[8]

---

(١) البيت للحطيئة، ديوانه: ٧، المحتسب: ٢: ٢٩٠، اللسان مادة "أ.ل.ت".

(٢) في المحتسب، ونسبه لرؤبة: ٢ / ٢٩٠، وليس في ديوانه، ولا ملحقات ديوانه، وهو في اللسان دون نسبة مادة: "ل.ي.ت"، المخصص: ١٤ / ٢٠، وفي الإصلاح: ١٥٣، تهذيب الإصلاح: ١/ ٣٥٤ .

(٣) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٩٣.

(٤) اللسان مادة: "ل.ي.ت".

(٥) المخصص: ١٤ / ٢٠ .

(٦) الواقعة: ٢.

(٧) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٢١.

في قوله تعالى: لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ [1] أي ليس يردها شيء، كما تقول: حملة فلان لا تكذب؛ أي لا يرد حملته شيء، قال: وكاذبة مصدر، كقولك: عافاه الله عافية، وعاقبه عاقبة، وكذلك كذب كاذبة، وهذه أسماء وضعت مواضع المصادر، كالعاقبة والعافية والباقية، وفي التنزيل العزيز: فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ [2]؛ أي بقاء"[3].

١٥ــ وفي قوله تعالى: خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ[4]

والخاتم والختام متقاربان في المعنى، إلا أن الخاتم: الاسم، والختام: المصدر، قال الفرزدق[5]:

فَبِتُّ جَنابَتَيْ مُصَرَّعَاتٍ ... وبِتُّ أفُضُّ أغْلاقَ الخِتامِ

ومثل الخاتم، والختام قولك للرجل: هو كريم الطابع، والطباع، وتفسيره: أنّ أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ريح المسك. [6]

قال في اللسان: " خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا وخِتَامًا الأخيرة عن اللحياني: طَبَعَهُ، فهو مَخْتُومٌ ومُخَتَّم، شدد للمبالغة، والخاتم الفاعل....وقال

(١) الواقعة: ٢.
(٢) الحاقة: ٨.
(٣) اللسان مادة: "ك.ذ.ب".
(٤) المطففين: ٢٦.
(٥) ديوانه: ٨٣٦، تاج العروس، مادة: "ف.ض.ض"، المحكم: ٢/ ٣٩٣، أساس البلاغة، مادة: "ف.ض.ض".
(٦) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٤٨.

الفراء: قرأ علي عليه السلام[1] خَاتَمُهُ مِسْكٌ وقال: أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خاتمه مسكا، تريد آخره "[2]

وتحدث الفراء عن مصدر "قال يقيل" بمعنى نقض بيعه، و عن مصدر: "قال يقيل" بمعنى استراح، ونام، وشرب، في القيلولة، وذلك فيما نقله عنه أبو جعفر اللبلي: "وأَقَلْتُ الرجل البيع إقالة، الإقالة في البيع: نقضه وإبطاله، وقال الفارسي معناه أنك رددت عليه ما أخذته منه تقول في البيع قِلْتُه[3]، وهو خطأ، قال الشيخ أبو جعفر: ليس بخطأ، حكى أبو عبيدة في المصنف[4]، وابن القطاع في الأفعال[5] والفراء في كتاب المصادر له، وأبو عبيدة في كتاب فعل وأفعل، واللحياني في نوادره: قِلْتُه البيعَ وأَقَلْتُهُ. وقال اللحياني هي لغة ضعيفة يقال: قِلْتُهُ البيعَ قَيْلاً، وإقَالَةً"[6].

أما عن مصدر "قال يقيل" بمعنى استراح وشرب في القيلولة فقال فيه : "وقِلْتُ من القَائِلَة قَيْلُولَة، أي نمت وقت القائلة... ، قال اللحياني

(١) اختلفوا في "ختامه مسك"، فقرأ الكسائي "خَاتَمه" بفتح الخاء، ألف بعدها من غير ألف بعد التاء، وقرأ الباقون: "خِتَامه" بكسر الخاء من غير ألف بعدها. النشر: ٢/ ٣٩٩، والسبعة: ٦٧٦ .
(٢) اللسان: "خ.ت.م".
(٣) التكملة: ٥١٧.
(٤) الغريب المصنف: ٢ / ٥٧٤.
(٥) الأفعال لابن القطاع، وذكر أن "قلته" لُغَيَّة: ٣/ ٥٩.
(٦) تحفة المجد: ١ / ٤٨٥، وقال الخليل في العين: "قلته البيع قيلا، وأقلته إقالة أحسن". العين: ٥/ ٢٥، وانظر: فعلت وأفعلت للزجاج: ٧٥، والمحكم:

في نوادره وابن القطاع في أفعاله[1] والفراء في المصادر: يقال من القائله: قِلْتُ، وأنا أَقِيلُ قَيْلاً، ومَقِيلا، وقَيْلُولَة، قال الفراء: وقَائِلَةً، قال ابن القطاع[2] إذا نام فيها أو شرب فيها"[3].

هـ ــ مصدر فَعِلَ يَفْعِلُ:

ولقد ورد في قوله تعالى: فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ [4]

قال الفراء: "النذر ها هنا مصدر معناه: فكيف كان إنذاري، ومثله[5]. وقال في سورة المرسلات عند قوله عز وجل: عُذْرًا أَوْ نُذْرًا [6] خفَّفه الأعمش، وثقل عاصم: (النُّذر) وحده. وأهل الحجاز والحسن يثقلون عذرا أو نذرا[7]. وهو مصدر مخففا كان أو مثقلا. ونصب عذرا أو نذرا أي: أرسلت به إعذارا من الله و إنذارا". [8]

(١) الأفعال لابن القطاع: ٣ / ٥٩.
(٢) السابق الصفحة نفسها.
(٣) تحفة المجد: ١ / ٤٨٦، ٤٨٧.
(٤) القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠.
(٥) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٠٧ .
(٦) المرسلات: ٦.
(٧) قرأ الأعمش بضم الذال فيها، وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر "عذرًا" ساكنة الذال، "أو نُذرًا" مضمومة الذال، وقرأ الباقون بإسكان الذال فيهما، فأما التخفيف فأن يكون مصدرا مفردا...وأما التثقيل فأن يكون جمع عذير ونذير، وقال الزجاج: "العذر والعذُر، والنذر والنذُر" بمعنى واحد، ومعناهما المصدر. انظر: الحجة لأبي زرعة: ٧٤٢، والسبعة: ٦٦٦
(٨) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٢٢، ٣/ ٢٠٥

وفي اللسان: "نَذِرَ بالشيء وبالعدو بكسر الذال نَذْرًا علمه فحذره ، و أنذره بالأمر إنذارا و نُذْرًا، والصحيح أن النُّذْرُ الاسم، والإنذار المصدر، وأنذره أيضا: خوفه وحذره، وفي التنزيل العزيز: وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ [1]، وكذلك حكى الزجاجي[2]: أنذرته إنذارا و نذيرا، والجيد أن الإنذار المصدر، و النذير الاسم وفي التنزيل العزيز: فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ [3]، معناه: فكيف كان إنذاري؟ والنذير: اسم الإنذار، وقوله تعالى: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ [4] قال الزجاج[5]: النذر: جمع نذير، وقوله عز وجل: عُذْرًا أَوْ نُذْرًا [6] ،قرئت: عُذْرًا أو نُذْرًا، قال: معناهما المصدر، وانتصابهما على المفعول له، والمعنى فالملقيات ذكرا للإعذار أو الإنذار"[7].

و ــ مصدر فَعَلَ يَفْعُلُ:

وقد ورد في الآيات التالية:

١ ــ قوله تعالى: وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ [8].

(١) غافر: ١٨.
(٢) لم أقف على رأيه في المجالس، ولا في الجمل في النحو، ولا في الأمالي.
(٣) الملك: ١٧.
(٤) القمر: ٢٣.
(٥) معاني القرآن للزجاج: ٥ / ٨٩.
(٦) المرسلات: ٦.
(٧) معاني الزجاج: ٥ / ٢٦٦، اللسان مادة: "ع.ذ.ر".

قال الفراء: "ومن العرب من يقول: فسد الشيء فسودا، مثل قولهم: ذهب ذهوبا وذهابا، وكسد كسودا وكسادا"(١).

وفي اللسان: "فَسَدَ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ، وفَسُدَ فَسَادًا وفُسُودًا"(٢)، و"وكَسَدَ يَكْسُدُ ، كَسَدَ الشيء كسادا"(٣).

٢ ــ وفي قوله تعالى: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ (٤)

قال الفراء: "الخِطبة: مصدر بمنزلة الخِطْب، وهو مثل قولك: إنه لحسن القِعْدة والْجِلْسة، يريد القعود والجلوس، والخُطْبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر، قال سمعت بعض العرب يقول: اللهم ارفع عنا هذه الضُّغْطة، ولو أراد الفعل لقال الضَّغطة؛ كما قال المِشْيَة، وسمعت آخر يقول: غلبني فلان على قُطْعَةٍ من أرضي، يريد أرضا مفروزة مثل القطعة لم تُقسم، فإذا أردت أنها قطعة من شيء قُطِعَ منه قلت: قِطْعَة"(٥).

قال في اللسان: "وخَطَبَ المرأة يَخْطُبُها خَطْبا، وخِطْبة بالكسر" و خَطَبَ المرأة يَخْطُبُها خَطْبا و خِطْبة بالكسر"(٦). ثم ذكر كلام الفراء السابق.

(١) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٢٤.
(٢) اللسان مادة " ف.س.د".
(٣) اللسان مادة "ك.س.د".
(٤) البقرة: ٢٣٥.
(٥) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٥٢، والمذكر والمؤنث للفراء: ١١٩،١٢٠، الفصيح: ٦٢ .

٣ ــ وفي قوله تعالى: وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا (١)

قال الفراء: "وقد تكون الخالصة مصدرا لتأنيثها؛ كما تقول العاقبة والعافية(٢)، وهو مثل قوله: إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ (٣).

قال في اللسان: "خَلَصَ الشيءُ بالفتح يَخْلُصُ خُلُوصًا وخَلاَصًا... والخَالِصَة الإخلاص ... وخَلَصَ الشيءُ بالفتح يَخْلُصُ خُلُوصًا؛ أي صار خَالِصًا، وخَلَصَ الشَّيءُ خَلاَصًا، والْخَلاصُ يكون مصدرا للشيء الخَالِص ... ويقال هذا الشيء خالصة لك؛ أي خالص لك خاصة، وقوله عز وجل وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا (٤) أنث الخالصة؛ لأنه جعل معنى "ما"، التأنيث؛ لأنها في معنى الجماعة، كأنهم قالوا: جماعة ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا"(٥).

٤ ــ وفي قوله تعالى: عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ (٦)

(١) الأنعام: ١٣٩.
(٢) معاني القرآن للفراء: ٣٥٩/١.
(٣) ص: ٤٦.
(٤) الأنعام: ١٣٩.
(٥) اللسان مادة "خ.ل.ص".
(٦) التوبة: ٩٨، و الفتح: ٦.

قال الفراء: "وفتح السين من "السوء" هو وجه الكلام، وقراءة أكثر القراء. وقد رفع مجاهد السين في موضعين[1]: هاهنا، وفي سورة الفتح. فمن قال: "دائرة السوء" فإنه أراد المصدر من سؤته سَوْءًا ومساءة ومَسَائية وسوائية، فهذه مصادر. ومن رفع السين جعله اسما، كقولك: عليهم دائرةُ البلاء والعذاب، ولا يجوز ضم السين في قوله: يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا [2] ولا في قوله: وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ [3]؛ لأنه ضد لقولك: هذا رجل صِدْق، وثوبُ صدق، فليس للسوء هاهنا معنى في عذاب ولا بلاء فيضمّ"[4].

وفي اللسان: "سَاءَه يَسُوءُه سَوْءًا سُوءًا سَوَاء سَوَاءَة سَوايَةً سَوَائِيَةً مَسَاءَةً مَسَايَةً مَسَاءً مَسَائِيَةً فُعِلَ به ما يكره نقيض سَرَّهُ، والاسم السُّوء بالضم"[5].

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو "السُّوء" بضم السين، وكذلك في سورة الفتح (٦)، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي "السَّوء" بفتح السين فيها ولم يختلف في غيرها، وحدثني الصوفي عن روح عن محمد بن صالح ... عن ابن كثير " السَّوء" بفتح السين، وكذلك في سورة الفتح. السبعة: ٣١٦، وعلل أبو زرعة القراءة فقال: "السُّوء" بالضم: الاسم، مثل: البؤس والشؤم، "والسَّوء" بالفتح: المصدر، كذا قال الفراء...، وقال آخرون: هما لغتان، مثل: الضُّر والضَّر. حجة أبي زرعة: ٣٢٢.

(٢) مريم: ٢٨.

(٣) الفتح: ١٢.

(٤) معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٤٩، ٤٥٠.

٥ ــ وفي قوله تعالى: قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ [1]

قال الفراء: "نَصْبٌ؛ لأنه مصدر"[2].

قال في اللسان: " عاذ به يَعُوذُ عَوْذًا، وعِيَاذًا، ومَعَاذًا: لاذ به، ولجأ إليه، واعتصم"[3].

٦ ــ وفي قوله تعالى: قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ [4]

قال الفراء: "السِّجْن: الْمَحْبِسُ. وهو كالفعل. وكل موضع مشتق من فعلٍ فهو يقوم مقام الفعل؛ كما قالت العرب طلعت الشمس مَطْلِعًا، وغربت الشمس مَغْرِبًا، فجعلوهما خَلَفًا من المصدر وهما اسمان، كذلك السِّجْن، ولو فتحت السين لكان مصدرا بينا، وقد قرئ[5]: "رب السَّجْنُ"[6].

(١) يوسف: ٢٣.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٥٢.

(٣) اللسان مادة "ع.و.ذ".

(٤) يوسف: ٣٣.

(٥) قرأ يعقوب بفتح السين، وقرأ الباقون بكسرها، واتفقوا على كسر السين في قوله: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ ﴾ يوسف: ٣٦الموضعين، وفي ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴾ يوسف: ٤٢؛ لأن المراد بها المحبس، وهو المكان الذي يسجن فيه، ولا يصح أن يراد به المصدر بخلاف الأول، فإن إرادة المصدر فيه ظاهرة، ولهذا قالوا أراد يعقوب بفتحه أن يفرق بين الاسم والمصدر والله أعلم. انظر: النشر: ٢ / ٢٩٥.

قال في اللسان: "السِّجْن الحَبْس، والسَّجْن بالفتح المصدر سَجَنَهُ يَسْجُنُهُ سَجْنًا؛ أي حبَسَهُ، وفي بعض القراءة في قوله عز وجل: قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ[1] السِّجن المحبس، وفي بعض القراءة قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ[2] فمن كسر السين في المحبس، فهو اسم، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنَهُ سَجْنًا"[3].

٧ ــ وفي قوله تعالى: وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ[4]

قال الفراء: "أكثر القراء على كسر الشين، ومعناها: إلا بجَهْد الأنفس. وكأنه اسم، وكأن الشِّقّ فِعْل، كما تُوهِّم أن الكُرْه الاسم وأن الكَرْه الفِعْل، وقد قرأ به بعضهم[5]: (إلا بشَقّ الأنفس)، وقد يجوز في قوله: (بِشِقّ الأنفس) أن تذهب إلى أن الْجَهْدَ ينقص من قوة الرجل ونَفْسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته، فتكون الكسرة على أنه كالنصف، والعرب تقول: خذ هذا الشِّقّ لشِقّة الشاة، وتقول: المال بيني وبينك شَقّ الشَّعَرَة، وشِقّ الشَّعَرَة، وهما متقاربان، فإذا قالوا: شققت عليك شَقًّا نصبوا ولم نسمع غيره"[6].

---

(١) يوسف: ٣٣.
(٢) يوسف: ٣٣.
(٣) اللسان مادة "س.ج.ن".
(٤) النحل: ٧.
(٥) قرأ أبو جعفر بفتح الشين، وقرأ الباقون بكسرها. النشر: ٢ / ٣٠٢.

وفي اللسان: " الشِّقّ مصدر قولك شَقَقْتُ العودَ شَقًّا. شَقَّهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانْشَقّ"[1].

٨ ــ وفي قوله تعالى: أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ[2]

قال الفراء: "الهون في لغة قريش الهوان، وبعض بني تميم يجعل الهُون مصدرًا للشيء الهين"[3].

وفي اللسان: "والْهَوْنُ مصدر هَانَ عليه الشيءُ أي خَفَّ...الْهُون: الخِزْي، وفي التنزيل العزيز: فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ[4] ؛ أي: ذي الخزي، و الْهُون بالضم: الْهَوَان، والهُوْنُ والْهَوَان: نقيض العِزّ، هَانَ يَهُونُ هَوَانًا"[5]. ثم استشهد بكلام الفراء السابق.

٩ ــ وفي قوله تعالى: فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا[6]

قال الفراء: "الخرْج كالمصدر كأنه الْجُعْل"[7].

وفي اللسان: "والْخَرْج والْخَرَاج واحد، وهو شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم، وقال الزجاج[8]:

---

(١) اللسان مادة "ش.ق.ق".
(٢) النحل: ٥٩.
(٣) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٠٦.
(٤) فصلت: ١٧.
(٥) اللسان مادة "هـ.و.ن".
(٦) الكهف: ٩٤.
(٧) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٥٩.
(٨) معاني القرآن للزجاج: ٣ / ٣١٠.

الْخَرْج: المصدر، و الْخَرَاج: اسم لما يخرج"[١].

١٠ ــ وفي قوله تعالى: لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا [٢]

قال الفراء: "الثبور المصدر، فلذلك قال: ثبورًا كثيرًا؛ لأن المصادر لا تجمع، ألا ترى أنك تقول قعدت قُعُودًا طويلاً، وضربته ضرْبًا كثيرًا فلا تجمع"[٣].

وفي اللسان : "ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا، وثبره الله: أهلكه إهلاكا لا ينتعش"، ثم استشهد بكلام الفراء السابق، وقال الزجاج[٤] في قوله عزوجل: دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا [٥]بمعنى هلاكا، ونصبه على المصدر كأنهم قالوا: ثبرنا ثبورًا، ثم قال لهم: لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا [٦] مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد"[٧].

١١ ــ وفي قوله تعالى: وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا [٨]

قال الفراء: "البور مصدر واحد وجمع...ويقال رجل بور، وقوم بور"[٩].

(١) اللسان مادة "خ.ر.ج".
(٢) الفرقان: ١٤.
(٣) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٦٣ ، ٢٧٤، ١/ ٤٣٠.
(٤) معاني القرآن للزجاج: ٤ / ٥٩.
(٥) الفرقان: ١٣.
(٦) الفرقان: ١٤.
(٧) اللسان مادة "ث.ب.ر".
(٨) الفرقان: ١٨.
(٩) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٦٤.

وفي اللسان: "البوار: الهلاك بار بَوْرًا وبَوَارًا ...وفي التنزيل: وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا [١] وقد يكون بُور هنا جمع بائر،

مثل: حُول وحَائل، وحكى الأخفش[٢] عن بعضهم أنه لغة، وليس بجمع لبائر، كما يقال: أنت بشر وأنتم بشر، وقيل: رجل بائر، وقوم بَور، بفتح الباء، فهو على هذا اسم للجمع، كنائم ونَوْم، وصائم وصوْم"[٣]، ثم ذكر كلام الفراء السابق.

١٢ ــ وفي قوله تعالى: وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا [٤]

قال الفراء: "جاء العتو بالواو لأنه مصدر مصرح، وقال في مريم أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا [٥] فمن جعله بالواو كان مصدرا محضا ومن جعله بالياء قال: عتو وعُتِيّ..." [٦]

وقال في اللسان: "عَتَا يعْتُو عُتُوًّا وعِتِيًّا: استكبر وجاوز الحد"[٧].

١٣ ــ وفي قوله تعالى: فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا [٨]

(١) الفتح: ١٢.
(٢) معاني القرآن للأخفش: ٢ / ٤٢٢.
(٣) اللسان مادة "ب.و.ر"، وينظر: غريب الحديث: ١/ ٦٠٣، الفائق في غريب الحديث: ٣/ ٤١٧.
(٤) الفرقان: ٢١.
(٥) مريم: ٦٩.
(٦) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٦٥.
(٧) اللسان مادة "ع.ت.و".
(٨) القصص: ٨.

قال الفراء: "هذه لأصحاب عبد الله والعوامّ (حَزَنا) [1]، وكأن الحُزْن الاسمُ والغَمّ وَمَا أشبهه، وكأنّ الحَزَن مصدر. وهما بمنزلة العُدْم والعَدَم". [2]

قال في اللسان : "قال الليث: للعرب في الحزن لغتان إذا فتحوا ثقلوا[3]، وإذا ضموا خففوا[4]، يقال أصابه حُزْنٌ شديد، و حَزَنٌ شديد، وقال أبو عمرو: إذا جاء الْحُزْنُ منصوبا فتحوه، وإذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضموا الحاء، كقول الله عز وجل: وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ [5] أي أنه في موضع خفض، وقال عز وجل في موضع آخر: تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ [6] لأنه في موضع نصب، وقال: قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ [7] ضموا الحاء ههنا، قال وفي استعمال الفعل منه لغتان تقول: حَزَنَنِي يَحْزُنُنِي حُزْنًا، فأنا محزون، ويقولون: أحْزَنَنِي فأنا مُحْزَنٌ، وهو مُحْزِنٌ، ويقولون: صوت مُحْزِنٌ وأمر مُحْزِنٌ، ولا يقولون: صوت حازن، وقال غيره: اللغة

(١) قرأ حمزة والكسائي بضم الحاء وتسكين الزاي، وقرأ الباقون بفتح الحاء والزاي. انظر: السبعة: ٤٩٢، وفي النشر: وخلف بضم الحاء. ٢ / ٣٤١.
(٢) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٠٢ .
(٣) أي: فتح الزاي.
(٤) أي: تسكين الزاي.
(٥) يوسف: ٨٤.
(٦) التوبة: ٩٢.

العالية حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ، وأكثر القراء قرؤوا[1]: وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ [2] وكذلك قوله: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ [3]، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه: حَزِنَ يَحْزَن حَزَنًا"[4].

١٤ ــ وفي قوله تعالى: أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ [5]

قال الفراء: "هو الجنون، وقد يقال للجن الْجِنَّة فيتفق الاسم والمصدر"[6].

وفي اللسان: "قال الليث: الْجِنَّة الْجُنُون أيضا، وفي التنزيل العزيز: أَم بِهِۦ جِنَّةٌ [7] والاسم والمصدر على صورة واحدة ويقال: به جِنَّة وجُنُون ومَجَنَّة"[8].

(١) قال ابن الجزري: "واختلفوا في "يحزنك، ويحزنهم، ويحزن الذين، ويحزنني" حيث وقع، فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي منه كله إلا حرف الأنبياء "لا يحزنهم الفزع" فقرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الزاي". النشر: ٢ / ٢٤٤، وانظر بعض الإضافات على ما سبق في: مختصر الشواذ: ٦٥، السبعة: ٢١٩.
(٢) يونس: ٦٥.
(٣) الأنعام: ٣٣.
(٤) اللسان مادة: "ح.ز.ن".
(٥) سبأ: ٨.
(٦) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٣٤.
(٧) سبأ: ٨.
(٨) اللسان مادة: "ج.ن.ن".

١٥ ــ وفي قولــه تعــالى: قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ[١]

قال الفراء: "العرب تقول: ماء غور، وبئر غور، ماءان غور، ولا يثنون ولا يجمعون: لا يقولون: ماءان غوران، ولا مياه أغوار، وهــو بمنزلة: الزَّور؛ يقال: هؤلاء زور فلان، وهؤلاء ضيف فلان، ومعنــاه: هؤلاء أضيافه، وزواره. وذلك أنه مصدر فأجرى على مثل قولهم: قــوم عدل، وقوم رِضا ومَقْنَع". [٢]

وفي اللسان: "ودمع ساكب وماء سَكْب، وَصَفٌ بالمصدر، كقولهم: ماء صَبَبَ، وماء غَوْرٌ"[٣].

وقد ذكر أبو جعفر اللبلي أن الفراء تحدث عن مصدر "عاج يعوج" بمعنى مال يميل، يقول: " وقال الفراء في كتاب "المصادر" لــه: عُجْــتُ إليه أعوج عِياجًا، وربما قيل: عِوَجًا، وعَوْجًا أيضًا"[٤].

وذكر ابن منظور رأي الفراء في الفعل "قَتَرَ يَقْتُرُ"، قال في اللسان: " قَتَرَ يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْرًا وقُتُورًا، ... وفي التنزيل العزيز: وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ [٥]، قال الفراء: لم يقتروا عما يجب عليهم من النفقــة، يقال: قَتَرَ وأَقْتَرَ وقَتَّرَ بمعنى واحد، وقَتَرَ على عياله يَقْتُرُ ويَقْتِــرُ قَتْــرًا وقُتُورًا؛ أي ضَيَّقَ عليهم في النفقة، وكــذلك التَّقْتِيــر والإقْتَــار ثــلاث

(١) الملك: ٣٠.
(٢) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٧٢ ، الفصيح: ٣١، ٤١.
(٣) اللسان: ١/ ٤٧٠.ولم أجد بغيتي في مادة "غ.و.ر".
(٤) اللسان: ١/ ٤٧٠.ولم أجد بغيتي في مادة "غ.و.ر".
(٥) الفرقان: ٦٧.

لغات"[١]. ثم نقل ابن منظور عنه من كتاب المصادر: " أن القتــار آخــر رائحة العود إذا بخر به، قاله في "كتاب المصادر" قــال: والقتــار عنــد العرب ريح الشواء إذا ضُهِّبَ على الجمر، وأما رائحة العــود إذا ألقــي على النار فإنه لا يقال له القتار، ولكن العرب وصفت استطابة المجدبين رائحة الشواء أنه عندهم لشدة قرمهم إلى أكْلِه كرائحة العود لطيبه فــي أنوفهم"[٢].

ونقل ابن منظور عن الفراء من كتابــه المصــادر أن الطماســة مصدر من طَمَسَ يَطْمُسُ قال: "ذهب الفــراء فــي "كتــاب المصــادر": الطِّمَاسَة كالحزر، وهو مصدر، يقال: كم يكفي داري هذه مــن آجــرة؟ قال: اطمس؛ أي احزر"[٣].

ز ــ مصدر فَعِلَ يَفْعَلُ:

ولقد ورد في قوله تعالى:

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ [٤]

(١) اللسان: "ق.ت.ر".
(٢) السابق.
(٣) اللسان: "ط.م.س".
(٤) المائدة: ٢، ٨.

قال الفراء: "وقد ثقل الشَّنَآن بعضهم[1]، وأكثر القراء على تخفيفه[2]، وقد رُوي تخفيفه وتثقيله عن الأعمش[3]؛ وهو لا يحملنكم بغض قوم؛ فالوجه إذا كان مصدرا أن يثقل، وإذا أردت به بغيض قوم قلت: شَنْآن[4].

وقال في اللسان: "الشَّنَاءة مثل الشَّنَاعة: البغض، شَنِئَ الشَّيْءَ وشَنَأَهُ أيضا الأخيرة عن ثعلب يَشْنُؤُهُ فيهما: شَنْأً، وشُنْأً، وشِنْأً، وشَنْأَةً، ومَشْنَأً، ومَنْشَأَةً، ومَشْنُؤَةً، وشَنَآنا، وشَنْآنا بالتحريك والتسكين: أَبْغَضَهُ، وقرئ بهما قوله تعالى: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ [5] فمن سكن فقد يكون مصدرا كلَيَّان، ويكون صفة كسكْرَان؛ أي مبغض قوم، قال الجوهري[6]: وهو شاذ في اللفظ؛ لأنه لم يجئ شيء من المصادر عليه، ومن حَرَّك فإنما هو شاذ في المعنى؛ لأن فَعَلان إنما هو من بناء ما كان معناه

(١) أي تحريك النون بالفتح " الشَّنَآن".
(٢) أي تسكين النون "الشَّنْآن".
(٣) قال ابن الجزري: "واختلفوا في "شنآن قوم" فيه في الموضعين من هذه السورة، فقرأ ابن عامر وابن وردان وأبو بكر بإسكان النون، واختلفعن ابن حجازفروى الهاشمي وغيره عنه الإسكان، وروى سائر الرواة عنه فتح النون، وبذلك قرأ الباقون فيها" النشر: ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤، وانظر السبعة: ٢٤٢.
(٤) معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٠٠.
(٥) المائدة: ٢، ٨.

الحركة والاضطراب كالضَّرَبَان والْخَفَقَان، وقال في التهذيب[1]: الشَّنَآن: مصدر على فَعَلان كالنَّزَوَان، والضَّرَبَان، وقرأ عاصم[2]: "شَنْآن" بإسكان النون، وهذا يكون اسما، كأنه قال: ولا يجرمنكم بغيض قوم، قال أبو بكر: وقد أنكر هذا رجل من أهل البصرة يعرف بأبي حاتم السجستاني معه تَعَدٍ شديد وإقدام على الطعن في السلف، قال: فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى[3] فقال: هذا من ضيق عَطَنِهِ، وقلة معرفته، أما سمع قول ذي الرمة[4]:

فَأُقْسِمُ لا أدْرِي أَجَوْلانُ عَبْرَةٍ تَجُودُ بها الْعَيْنَانِ أَحْرَى أمْ الصَّبْرُ

قال قلت له هذا وإن كان مصدرا ففيه الواو فقال: قد قالت العرب: وشكان ذا إهالة وحقنا فهذا مصدر، وقد أسكنه والشنان بغير همز مثل الشنآن وأنشد للأحوص[5]:

وَمَا الْعَيْشُ إلا مَا تَلَذُّ وتَشْتَهِي وإنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وفَنَّدَا

(١) انظر:التهذيب مادة : "ش.ن.أ". وذكر الأخفش أن "الشَّنَآن" متحرك مثل: الدرجان والميلان، وهو من شَنِئْتُهُ فأنا أَشْنَؤُهُ شَنَآنا" معاني القرآن للأخفش : ١/ ٢٥٠.
(٢) سبق تخريج القراءة في الصفحة السابقة.
(٣) تحفة المجد: ١ / ٤١٤. ولم أعثر عليه في المجالس، ولا في الزاهر.
(٤) ديوان ذي الرمة: ٢١٣، برواية : فوالله.
(٥) البيت للأحوص في ديوانه: ٩٩، التهذيب والصحاح ومجمل اللغة مادة: "ش.ن.أ"، والشعر والشعراء: ١٤١، وطبقات فحول الشعراء: ١/ ٨٤، مجاز القرآن: ١/ ١٤٧، اللسان مادة: "ش.ن.أ".

وذكر سلمة عن الفراء أن من قرأ شَنَآن قوم فمعناه بغض قوم شَنِئْتُهُ شَنَآنًا وشَنْآنًا، وقيل قوله: شَنَآن أي بغضاؤهم، ومن قرأ: "شَنْآن قوم"، فهو الاسم، لا يَحْمِلَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ"(١).

مجيء مصدر الثلاثي على وزن مفعول:

رصد الفراء مجيء المصدر من الفعل الثلاثي على وزن "مفعول"، وهو بصدد تفسير قوله تعالى: عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ (٢)

معناه: مَكْذُوب، والعرب تقول للكَذِب: مكذوب، وللضَّعْف: مَضْعُوف، وليس له عَقْد رَأْي ومَعْقُود رَأْي، فيجعلون المصدر في كثير من الكلام مفعولا، ويقولون هذا أمر ليس له مَعْنىً يريدون مَعْنًى، ويقولون: للْجَلَدِ: مجلود، قال الشاعر(٣):

واصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبَرَا

وقال الآخر(٤):

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا ولا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولا

وقال أبو ثَرْوَان: إنَ بني نُمَيْر ليس لِحَّهم مَكْذُوبة(٥).

(١) اللسان مادة "ش.ن.أ".
(٢) يوسف: ١٨.
(٣) لم اهتد لقائله، وهو في الصاحبي: ٣٩٥، واللسان، مادة: "ج.ل.د" .
(٤) هو للراعي النميري، ديوانه: ٢٣٦، جمهرة اللغة: ١/ ١٧٥، سمط اللآلي: ٢٢٦، شرح الأشموني: ١/ ٥٧١ .
(٥) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٨.

وحين فسّرَ قوله تعالى: بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ (١)، المفتون ها هنا بمعنى: الجنون، وهو في مذهب الفتون، كما قالوا: ليس له معقول رأي، وإن شئت جعلته بأيكم: في أيكم أي: في أي الفريقين المجنون، فهو حينئذ اسم ليس بمصدر. (٢)

وقد تبنى الأخفش(٣) ذلك الرأي، وهو من البصريين، وأيده الأحمر وأبو عبيد(٤)، وأبو جعفر النحاس(٥)، والجوهري(٦)، وابن يعيش(٧)، وابن الحاجب(٨)، والرضي(٩)، وابن منظور(١٠)، وابن عقيل(١١)، والجاربردي(١٢)، ونقره كار(١٣)،

(١) القلم: ٦.
(٢) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٧٣.
(٣) ينظر:الأصول:٣/ ٢٨٤، والبحر:٨/ ٣٠٩.
(٤) ينظر: الغريب المصنف: ٢/ ٤٢٣ .
(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٥/ ٧.
(٦) ينظر: الصحاح، مادة: "ف.ت.ن".
(٧) ينظر: شرح المفصل: ٦/ ٣٥.
(٨) ينظر: شرح الشافية: ١/ ١٧٤، ١٧٥ .
(٩) ينظر: السابق.
(١٠) ينظر: اللسان، مادة: "ف.ت.ن"، و"ع.ق.ل"، و"ج.ل.د"، و "و.ض.ع"، و "ح.ص.ل"،و "ي.س.ر"،و "ع.س.ر"، و "ح.ل.ف".
(١١) ينظر: المساعد ٢: ٦٣٠، ٦٣١.
(١٢) ينظر:مجموعة الشافية في علمي الصرف والخط: ١/ ٦٨ .
(١٣) ينظر: السابق: ٢/ ٤٥.

والأشموني[1]، والسيوطي[2]، والصبان[3]، ومن المحدثين عباس حسن[4].

ولا مانع من قبوله عندي؛ لأن المعنى يقبله، وكثيرا ما تشابهت الصيغ واختلفت المعاني والدلالات، وفرق بينها السياق، كوزن مَفْعَل، فهو يدل على اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي، أو اسم المفعول من غير الثلاثي فقد يكون اسم مفعول أو مصدرا ميميا...

ولكن ذلك لم يرق لسيبويه[5] فرفضه، وذهب إلى أن هذه الكلمات باقية على معناها وهو اسم المفعول.

رابعًا: مصادر الأفعال غير الثلاثية:

لم يتحدث الفراء عن مصادر الأفعال غير الثلاثية حديثًا مُستفيضًا؛ لأنها أفعال قياسية؛ وكانت واضحة بالنسبة لهم آنذاك، كل ما هنالك أنه كان يرصد مجيء بعضها في القرآن الكريم، مثل ما وقع فيه إعلال، أو تعويض، أو اختلف القراء حوله، أو ما خَفِيَ معناه، فتظن أنه ليس من المصادر، أو أن تخلط بين كون مصدره لفعل ثلاثي أو رباعي، أو أن يحتمل معنيين، كأن يكون مصدرا وغير مصدر، أو ليفرق ببينه وبين الاسم...

(١) ينظر: شرح الأشموني: ١/ ٥٧١ .
(٢) ينظر: المزهر: ٢/ ٢٤٦، والهمع: ٢/ ١٦٨.
(٣) ينظر: حاشية الصبان: ٢/ ٣٠٩ .
(٤) ينظر:النحو الوافي: ٣/ ١٩٨، ٢٧٤ .
(٥) ينظر : الكتاب: ٤/ ٩٧.

ولقد ورد في الآيات التالية:

١ ــ في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ﴾ [1]

قال الفراء[2]: قرأها الناس "أسرارهم" جمع سر، وقرأها يحيى بن وثاب وحده: إسرارهم بكسر الإلف، واتبعه الأعمش وحمزة والكسائي[3]، وهو مصدر، ومثله ﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ [4].

٢ ــ وفي قوله تعالى: ﴿يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗ﴾ [5]

قال الفراء: "ومراغمة مصدران. فالمراغم: المضطر، والمذهب في الأرض"[6].

٣ ــ وفي قوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ [7]

قال الفراء: "والإصباح مصدر أصبحنا إصباحا، والأصباح صُبْح كل يوم بمجموع"[8].

(١) محمد: ٢٦.
(٢) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٦٣، واللسان: "س.ر.ر".
(٣) "قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها" انظر: النشر: ٢/ ٣٧٤، السبعة: ٦٠١.
(٤)الطور: ٤٩.
(٥)النساء: ١٠٠.
(٦) معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٨٤، واللسان: "ر.غ.م".
(٧) الأنعام: ٩٦.

٤ ــ وفي قوله تعالى:

﴿ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾ (١)

قال الفراء: "لا عهود لهم، وقرأ الحسن لا إيمان لهم(٢)، يريد أنهم
ة لا إسلام لهم، وقد يكون معنى الحسن على لا أمـان لهـم؛ أي لا
نوهم، فيكون مصدر قولك: آمنته إيمانا،، تريد أمانا"(٣).

٥ ــ وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (٤)

قال الفراء: "فإن المصدر من ذوات الثلاثة إذا قلت: أَفْعَلْت كقيلك:
ت، وأَجَرْت وأَجَبْت يقال فيه كله: إقامةً وإجارةً وإجابةً لا يسقط منـه
اء ...ومثله مما أسقط منه بعضه فجعلت فيه الهاء قـولهم: وعدتـه
ة، ووجدت في المال جِدَة، وزِنَة، دِيَة.." (٥) وقال سـيبويه: "يجـوز
قاط الهاء من الإقامة وما أشبهها سواء كان هـو مضـافا أو غيـر
ضاف"(٦)، وقال الفراء رحمه الله: لا يجوز ذلك إلا عند الإضافة نحـو
ل الله عز وجل: ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (٧)، أراد وإقامة الصلاة، فحذفت الهـاء

١) التوبة: ١٢.
٢) قرأ ابن عامر وحده:"لا إيمان لهم" وقرأ الباقون بفتحها" انظر: السبعة:
٢١، والنشر:٢ / ٢٧٨ .
٣) معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٢٥.
٤) الأنبياء: ٧٣، والنور: ٣٧.
٥) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٥٤ .
٦) الكتاب: ٤ / ٨٣.

من آخره لحال الإضافة، والدليل على أن الهاء تحذف للإضـافة قـول
الشاعر(١): أيضا:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْقَرَضُوا وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أراد: عِدَة الأمر فحذف الهاء للإضافة"(٢).

٦ــ وفي قولـه تعـالى: ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ
أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ (٣)

قال الفراء: "آزرته أوازره، مؤازرة: قويتـه، وعاونتـه، وهـي
المؤازرة"(٤).

٧ ــ وفي قوله تعالى:

﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾ (٥)

قال الفراء: "لواذا مصدر لاوَذْت، ولو كانت مصدرا لِلُـذْت لكانـت
لياذا؛ أي لذت لياذا، كما تقول: قمـت إليـه قيامـا، وقاومتـك قِوَامًـا
طويلاً"(٦).

(١) القائل هو أبو المطلب، ويقال: أبو عتبة الفضل بن العباس بن عتبة بن
أبي لهب، من شعراء قريش، وكان معاصرا للفرزدق والأحوص. انظر في
ترجمته: سمط اللآلي: ٢ / ٧٥٠، شرح شواهد المغني: ٤ / ٣٠٠، الأعلام:
٥ / ١٥٠.
(٢) دقائق التصريف: ٢٨٥.
(٣) الفتح: ٢٩.
(٤) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٦٩.
(٥) النور: ٦٣.

وقال في اللسان: "لاذ به يَلُوذُ لَوْذًا ولَوَاذًا ولُوَاذًا ولَيَاذًا: لجأ إليه وعاذ به، ولاوَذَ مُلاوَذَةً ولِوَاذًا ولَيَاذًا استتر... [1]"، ثم نقل كلام الفراء السابق دون نسبة".

ونقل ابن المؤدب فلسفة الفراء في جواز مجيء المصدر على المُفَاعَلة، والْفِعَال، والْفِيْعَال، فقال: " فالذين قالوا: فِعَالا اقتصروا على الكسرة في أوّل هذا البناء من الياء، والذين قالوا: فِيعَالا، فكأنهم أرادوا أن يثبتوا فيه كل حروف فَعَلْتُ، فلم يُمْكِنْهُم للكسرة التي لزمت أوله فصيروها ياء، هذا قول مشهور للفراء، وزعم أنه لغة لبعض بني الحارث بن كعب"[2].

وذكر ابن منظور رأي الفراء في مصدر الفعل "مَاحَلَ"، وهو محال وممحالة قال: "وقال الفراء في "كتاب المصادر" المِحَال المُمَاحَلَة، يقال في فَعَلْتُ: مَحَلْتُ أَمْحَلُ مَحْلاً، قال: وأما المَحَالَة فهي مَفْعَلَة من الحيلة"[3].

٨ ــ وفي قوله تعالى: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [4]

قال الفراء: "الزِّلزال مصدر، ... قال: قلت للكلبي: أرأيت قوله: "إذا زلزلت الأرض زلزالها" فقال: هذا بمنزلة قوله: وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا [5]

(١) اللسان مادة "ل.و.ذ".
(٢) دقائق التصريف: ١٥٧. ويذكر ابن المؤدب فلسفة المفاعلة بقوله: " والذين قالوا المفاعلة زادوا الميم في أوله لتغيره عن أصله...
(٣) اللسان مادة "م.ح.ل".
(٤) الزلزلة: ١.
(٥) نوح: ١٨.

قال الفراء: فأضيف المصدر إلى صاحبه وأنت قائل في الكلام: لأعطينَّك عطيتك، وأنت تريد عطية، ولكن قرّبه من الجواز موافقة رءوس الآيات التي جاءت بعدها، والزِّلزال بالكسر: المصدر والزَّلزال بالفتح: الاسم. كذلك القَعقاع الذي يقعقع ــ الاسم، والقِعقاع المصدر. الوَسواس: الشيطان وما وسوس إليك أو حدثك، فهو اسم والوِسواس المصدر. [1]

٩ ــ وأما قوله تعالى: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا [2]

فيرى النحاة أن القياس في مصدر فعَّل بالتشديد إذا كان صحيح اللام هو "التَّفْعِيل" مثل: سلَّمَ تسليما، وما خرج عن ذلك حكموا عليه بالشذوذ، كـ: كذَّبَ كِذَّابًا[3]، لكن الفراء يبعدنا عن دائرة الشذوذ؛ برده ذلك إلى لغة يمانية فصيحة. حيث قال: "خففها علي بن أبي طالب رحمه الله: "كِذَابا" وثقلها عاصم والأعمش وأهل المدينة والحسن البصري[4]، وهي لغة يمانية فصيحة يقولون: كذبت به كِذَّابا، وخرّقت القميص خِرّاقا، وكل فعّلت فمصدره فِعّال في لغتهم مشدد، قال لي أعرابي منهم: على المروة: آلحلقُ أحب إليك أم القِصَّار؟ يستفتني.

وأنشدني بعض بني كلاب[5]:

(١) معاني القرآن للفراء: ٣ / ٢٨٣، واللسان: مادة "ز.ل.ز.ل".
(٢) النبأ: ٢٨.
(٣) ينظر: أوضح المسالك:٣ / ٢١٤، ٢١٥ .
(٤) قال في النشر: ٢ / ٣٩٧: "واتفقوا على قوله... في هذه السورة أنه بالتشديد لوجود فعله معه".
(٥) البيت بدون نسبة في معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٢٩، والبحر: ٨ /

لقد طالَ ما ثبَّطتَني عنْ صَحابتي ... وعن حوَجٍ قضَّاؤها من شِفائيا

وكان الكسائي[1] يخفف: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا [2]؛ لأنها ليست بمقيدة بفعل يصيرها مصدرا. ويشدد: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ؛ لأن كذبوا بقيد الكِذابَ بالمصدر، والذي قال حَسَن. ومعناه: لا يسمعون فيها لغوا. يقول باطلا، ولا كذابا لا يكذب بعضهم بعضا. [3]

وما ذكره الفراء أجازه غيره من النحاة[4].

مجيء المصدر ممدودًا ومقصورًا:

وتحدث الفراء عن المصادر المقصورة والممدودة، وعلامات كُلٍّ؛ حيث يقول: "وإذا كان المصدر من فعل زائد مثل: الانفعال، والاستفعال، والافتعال، والإفعال، فكله ممدود، من ذلك الاستخفاء، والانتهاء، والادعاء، والإعطاء، والإرجاء، يكتب بالألف، ومن ذلك أن يصرف التَّفْعَال إلى التَّفْعال فتمده كقولك: التقضاء والترماء والتمشاء، وما كان من الأصوات اسمًا ممدودًا مضمومًا أوَّلُهُ، وربما كُسِرَ من ذلك الدُّعاء،

(١) قرأ الكسائي وحده بفتح الذال خفيفة، وقرأ الباقون مشددة. انظر: السبعة: ٦٦٩، والنشر: ٢/ ٣٩٧.

(٢) النبأ: ٣٥.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢٢٩، وانظر: اللسان: مادة "ك.ذ.ب".

(٤) انظر: دقائق التصريف: ١٦٢، ١٦٣، مجموعة الشافية: ١/ ٦٤، الهمع: ٢/ ١٦٧، ١٦٨، البحر: ٨/ ٤١٤، وفي الكتاب: ٤/ ٨٤، "وسمع

والرُّغاء، والبُكاء والمُكاء، وهو الصفير، ومن مكسوره: النِّداء، والغِناء، من الصوت، وقد سمعنا: النُّداء"[1].

وتحدث أيضا عن المصادر المقصورة وبعض أماراتها؛ حيث يقول: "وما كان من مصدر على مثال الفِعِّيلى، مثل: الهِزِّيمى، والخِطِّيبى، فهو مقصور يكتب كله بالياء، والرِّمِّيَّا يكتب بالألف، وذلك أنه لا تجتمع ياءان في الخط، كذا ذكره في غير هذا الموضع"[2].

وقوله: "والرِّديدى ليس منها شيءٌ يُمَدُّ والرِّبِّيثى من رَبَّثتُ الرجل: حبسته. وزعم الكسائي أنه سَمِعَ ما يَفْعَلُ ذاك إلا خِصِّيصاءُ قومٍ، وأمْرُهُم فَيْضَوْضَاءُ بينهم ممدودين، فَسَمِعَ في هذين الحرفين المدَّ والقصرَ، وأجاز الكسائي المدَّ فيه كله على القياس. قال الفراء: ولم أسمع المدَّ في هذا من أحد من العرب فلا أجيزه"[3].

فالفراء في النص السابق لا يجيز القياس على ما خالف الأصل، وخصوصا أنه لم يسمع أحدا من العرب قاله ولذلك فهو يرفض ما أجازه الكسائي.

خامسا: اسم المصدر:

اسم المصدر: هو ما ساوى المصْدَرَ في الدلالة على معناه، وخالفه بعلمية أو بخلوه لفظا أو تقديرا دون عوض من بعض ما في فعله ، كـ "عطاء" فإنه مساوٍ لـ "إعطاء" معنى، ومخالف له بخلوه من

(١) المقصور والممدود للفراء: ٧.

(٢) المقصور والممدود للفراء: ١٤.

(٣) المقصور والممدود للفراء: ١٥.

الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظًا وتقديرًا، ولم يُعَوَّضْ عنها شيء[1].

وقد ذكر الفراء ذلك حين تعرض لتفسير قوله تعالى: سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ [2]

حيث قال: "و(المطلِع) كسره يحيى بن وثاب وحدَه، وقرأه العوام بفتح اللام (مطلَع)."[3]

وقول العوام أقوى في قياس العربية؛ لأن المطلَع بالفتح هو: الطلوع، والمطلِع: المشرق، والموضع الذي تطلع منه إلا أن العرب يقولون: طلعت الشمسُ مطلِعا فيكسرون. وهم يريدون: المصدر، كما تقول: أكرمتك كرامةً، فتجتزئ بالاسم من المصدر. وكذلك قولك: أعطيتك عطاء اجتزئ فيه بالاسم من المصدر". [4]

وذكره أيضاً في سورة الرعد؛ حيث قال: فَيَذْهَبُ جُفَآءً [5] ممدود أصله بالهمز...وقيل: الجُفَاء كما قيل الغُثَاء، وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض مثل القماش والدقاق والغثاء والحطام، فهو مصدر ويكون في

(١) ينظر: شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي: ١٨٤، و شرح ابن عقيل: ٣ / ٩٨ .

(٢) القدر: ٥ .

(٣) قرأ الكسائي وخلف بكسر اللام، وقرأ الباقون بفتحها. انظر: النشر: ٤٠٣/٢، والسبعة: ٦٩٣.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٢٨٠/٣، ٢٨١ .

(٥) الرعد: ١٧.

مذهب اسم على هذا المعنى، كما أن العطاء اسما على الإعطاء، فكذلك الجفاء والقماش لو أردت مصدره قلت قمشته قمشًا..." [1]

وقد نقل ابن المؤدب بعض الآيات التي تحدث عنها الفراء عن اسم المصدر، ومنها:

١ ــ قوله تعالى: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا [2] قال الفراء رحمه الله إنما لم يقل: بِتَقَبُّلٍ حَسَنٍ، ولا إنْبَاتًا حَسَنًا؛ لأن العرب تترك المصدر على أوليته، وإن اختلف الفعل بالزيادة، ومثله تكلَّمْتُ كلاما، ولو أخْرَجَ المصدر على الفعل لقيل: تَكَلَّمْتُ تَكْلُمًا.

٢ ــ وقوله تعالى: وَأَقْرَضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [3]، ولم يقل إقراضا؛ لأنه رجع إلى الاسم.

٣ ــ وقوله تعالى: وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا [4]، قال: "ولم يقل: تَبَتُّلا؛ لأنه رجع إلى مصدر: بَتَّلَ، كأنه قال: بَتَّلَكَ اللهُ فَتَبَتَّلْتَ تَبْتِيلا"[5].

٤ ــ وقوله تعالى: وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ [6]

(١) معاني القرآن:٢/ ٦٢.

(٢) آل عمران: ٣٧.

(٣) الحديد: ١٨، المزمل: ٢٠.

(٤) المزمل: ٨.

(٥) دقائق التصريف: ٦١.وانظر: مجالس ثعلب: ١/ ٢١٦، الزاهر: ١/ ٥١.

(٦) النحل: ٥٧.

قال الفراء رحمه الله السبحان اسم ناب عن المصدر تقديره: سَبَّحُوا الله تَسْبِيحًا، فقام السُّبْحان مقام التسبيح، كما قالوا كَفَّرْتُ عن يميني تَكْفِيرًا وكُفْرَانًا، فأَجْرَوا الكُفْران مُجْرَى التكفير، وهو مصدر"(١).

ولقد تكلم الفراء نفسه عن ذلك فقال: "نَصْب؛ لأنه مصدر، وفيها معنى للتعوذ والتنزيه لله عز وجل، فكأنها بمنزلة قوله تعالى: قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ (٢)، وبمنزلة غُفْرَانَكَ رَبَّنَا (٣)" (٤). وقال في الآية: ٢٨٥ من البقرة: "مصدر وقع في موضع أمر فنصب"(٥)، وقال في الآية (٧٩) من "يوسف": "وقوله معاذ الله نصب؛ لأنه مصدر، وكل مصدر تكلمت العرب في معناه بفعل أو يفعل فالنصب فيه جائز..." (٦).

وفي اللسان: "حكى ثعلب سَبَّحَ تسبيحا سبحانا(٧)، وعندي ــ ابن جني(٨) ــ أن سبحانا ليس بمصدر سَبَّحَ إنما هو مصدر سَبَحَ، وفي

(١) دقائق التصريف: ٤٤٨.
(٢) يوسف: ٢٣، ٧٩.
(٣) البقرة: ٢٨٥.
(٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٠٥.
(٥) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٨٨.
(٦) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٥٢.
(٧)المجالس: ١ /٢١٦، ومعاني الأخفش: ١ / ٧٥، ومعاني الزجاج: ١/ ١١٠.
(٨) لم أقف على الرأي عند ابن جني؛ ولكني وجدته ذكر الشاهد فحسب،

التهذيب(١) سَبَّحْتُ الله تَسْبِيحًا وسُبْحَانًا بمعنى واحد فالمصدر تَسْبِيح والاسم سُبْحَان يقوم مقام المصدر"(٢).

وقد يَسْتَعمل مصطلح المصدر لاسم المصدر، كقوله:"...والعرب تقول: كَلِمة وكَلِم، فأمَّا الكلام فمصدر".(٣)

ومن ذلك تفسيره لقوله تعالى: وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٤) اسم ليس بمصدر، ولكنه كقولك: مجالس وجليس، والنجي والنجوى قد يكونان اسما ومصدرا. (٥)

وقال في اللسان: "و نَجَاه نَجْوًا ونَجْوَى: سَارَّه، والنَّجْوى، والنَّجِيّ: السر، والنُّجُوّ: السر بين اثنين يقال: نجوته نجوا؛ أي ساررته، وكذلك ناجيته، والاسم: النجوى ... وفي التنزيل العزيز: وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ (٦)قال هذا في معنى المصدر؛ وإذ هم ذوو نجوى، والنجوى اسم للمصدر"(٧).

(١) التهذيب: "س.ب.ح".
(٢) اللسان مادة: "س.ب.ح"، وذكر في المحكم أن "سَبَحَ" لغة. ٣/ ١٥٤، وما نسب في اللسان موجود بنصه دون نسبة لابن جني في المحكم، وانظر: المخصص: ١٧/ ١٦٣. .
(٣) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٦٧ ، وانظر: ٣ / ٦٦.
(٤) مريم: ٥٢.
(٥) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٦٩ .
(٦) الإسراء: ٤٧ .

وقال ابن الجزري: "ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج، والنَّجِيّ: فعيل منه، وقد تناجينا مناجاة وانتجاء"(١).

ومعنى كلام الفراء وابن منظور أن النجوى يحتمل أن يكون مصدرا، وأن يكون اسم مصدر، فهي مصدر إن كان فعله نَجَاه نجوا ونجوى، أما إذا كان فعله من ناجيته فهي اسم مصدر، وقد تكون اسما ليست بمصدر ولا اسم مصدر، إذا كانت بمعنى المتناجين.

سادسا: المصدر الميمي:

تعريفه: هو ما دل على الحدث، وبدئ بميم زائدة لغير المفاعلة(٢).

١ ــ ولصياغته من الثلاثي طريقة مفصلة عند الفراء فقد قال في قوله تعالى:لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا (٣) "فمن أراد الاسم "هَلَكَ يَهْلِكُ" كسر العين: مَهْلِك، ومن المصدر فتح العين: مَهْلَك، ومثل: المَضْرِب المَضْرَب، والمَدِبّ والمَدَبّ، والمِفَرّ والمَفَرّ، فإذا كان يفعل مفتوح العين آثرت العرب فتحها في مفعل، اسما كان أو مصدرا، وربما كسروا العين في مفعل إذا أرادوا به الاسم، منهم من قال(٤): مَجْمِعَ ٱلْبَحْرَيْنِ (٥) وهو القياس، وإن كان قليلا.

(١) النهاية في غريب الحديث: ٥/ ٢٤ .
(٢) ينظر: تصريف الأسماء: ٧٤.
(٣) الكهف: ٥٩.
(٤) القراءة في مختصر شواذ ابن خالويه لعبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار: ٨٠، والبحر: ٦/ ١٤٤.
(٥) الكهف: ٦٠.

فإذا كان يفعل مضموم العين، مثل: يَدْخُلُ ويَخْرُجُ آثرتْ العربُ في الاسم منه والمصدرِ فَتْحَ العين(١)، إلا أحرفا من الأسماء ألزموها كسر العين في مَفْعِل، من ذلكَ: الْمَسْجِد والمطلِع والمغرِب والمشرِق والمسقِط والمفرِق والمجزِر والمسكِن والمَرْفِق من رَفَق يَرْفُق والمنسِك من نَسَك يَنْسُك، والمنبت فجعلوا الكسر علامة للاسم، والفتح علامة للمصدر. وربما فتحه بعض العرب (في الاسم) وقد قرئ(٢) مَسْكِن ومَسْكَن. وقد سمعنا المسجِد والمسجَد وهم يريدون الاسم، والمطلَع والمطلِع. والنصب في كله جائز وإن لم تسمعهُ فلا تنكرنه إن أتى.

وما كان من ذوات الياء والواو من دعوت وقضيت، فالفعل منه فيه مفتوح اسما كان أو مصدرا، إلا المأقِي من العين، فإن العرب كسرت هذا الحرف. وبعض العرب يسمى مَأوَى الإبل مَأْوِي فهذان نادران. وإنما امتنعوا من (كسر العين) في الياء والواو؛ لأن الياء والواو تذهبان في السكت للتنوين الذي يلحق، فردّوها إلى الألف إذ كانت لا تسقط في السكوت(٣).

(١) وذلك مثل ما نقله عنه أبو جعفر اللبلي: " ويقال في مصدر مَسِسْتُ: المَسُّ والمَسِيسُ، قاله يعقوب في الإصلاح، وابن درستويه وغيرهما، وزاد الفراء في المصادر ومَمَسًّا". تحفة المجد: ١ / ١٥٤
(٢) يقصد قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ سبأ: ١٥.
والقراءة في السبعة: ٥٢٨ بالفتح لحمزة وحفص، والكسائي وخلف بالكسر.
وانظر: النشر: ٢/ ٣٥٠، البحر: ٧/ ٢٦٩
(٣) انظر في هذه المسألة: التصريف الكوفي في كتاب ارتشاف الضرب من

وإذا كان المفعل من كَالَ يَكِيلُ وشبهه من الفعل، فالاسم منه مكسور، والمصدر مفتوح من ذلك: مَالَ مَمِيلا ومَمَالا، تذهب بالكسر إلى الأسماء، وبالفتح إلى المصادر. ولو فتحتهما جميعا أو كسرتهما في المصدر والاسم لجاز. تقول العرب: المعاش. وقد قالوا: المعيش. وقال رُؤبة بن العجاج[1]:

إليك أشكو شدّة المعيش ... ومرّ أعوام تثفّن ريشي

تثف الحُبَارَى عن قَرَا رَهِيشِ

القَرَا: الظهر، وقال الآخر[2]:

أنا الرجل الذي قد عبتموهُ ... ومَا فيكم لعَيّاب مَعاب

ومثله مَسَار ومَسِير، وما كان يشبهه فهو مثله.

وإذا كان يفعل مفتوحا من ذوات الياء والواو مثل: يَخَافُ ويَهَابُ، فالاسم والمصدر منه مفتوحان، مثل: الْمَخَاف والْمَهَاب.

وما كان من الواو مضموما مثل: يَقُومُ ويَقُولُ ويَعُودُ ويَقُودُ، وأشباهه فالاسم والمصدر فيه مفتوحان، وإنما فتحوه إذا نووا الاسم ولم يكسروه كما كُسِر المَغْرِب؛ لأنهم كرهوا تحول الواو إلى الياء، فتلتبس الواو بالياء.

(١) ينسب لرؤبة، وليس في ديوانه، وهو في جامع البيان: ٢/ ٥١٧، البحر: ٢/ ١٦٧، المحرر الوجيز: ٢/ ١٨٠، اللسان مادة: "ع.ي.ب".

(٢) البيت في الإصلاح: ٢٤٧، والفهرست: ١/ ٥٠٩، واللسان مادة "ع.ي.ب".

وما كان أوّله واوًا مثل: وَزَنْتُ ووَرِثْتُ ووَجِلْتُ، فالفعل فيه اسمًا كان أو مصدرًا مكسورٌ؛ مثل قوله تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[1]، وكذلك يَوْحَل ويَوْجَل المفعل منهما مكسور (في الوجهين) وزعم الكسائي أنه سمع مَوْجَل ومَوْحَل. قال الفراء: وسمعت أنا موضَع[2]. وإنما كسروا ما أوّله الواو؛ لأن الفعل فيه إذا فتح يكون على وجهين، فأمّا الذي يقع، فالواو منه ساقطة، مثل: وَزَن يزِنُ. والذي لا يقع تثبت واوه في يفعل. والمصادر تستوي في الواقع وغير الواقع. فلم يجعلوا في مصدريهما فرقا، إنما تكون الفروق في فعل يفعل.

وما كان من الهمز فإنه مفتوح في الوجهين. وكأنهم بَنَوه على يفعَل؛ لأن ما لامه همزة يأتي بفتح العين من فَعَل ومن فَعِل. فإن قلت: فلو كَسَروه إرادَة الاسم كما كسروا مجمِعًا. قلت: لم يأت. وكأنهم أنزلوا المهموز. بمنزلة الياء والواو؛ لأن الهمز قد يترك فتلحقهما.

وما كان مصدرا مؤنثا فإن العرب قد ترفع عينه، مثل: المقدُرة وأشباهه. ولا يفعلون ذلك في مذكّر ليست فيه الهاء؛ لأن الهاء إذا أدخلت سقط عنها بناء فعل يفعل فصارت اسما مختلفا، ومفعل يبنى على يفعل، فاجتنبوا الرَّفعة في مفعل؛ لأن خِلقة يفعل التي يلزمها الضم: كَرُم يكرُم، فكرهوا أن يلزموا العين من مفعل ضمّة فيَظنّ الجاهل أن في مفعل

(١) الكهف: ٤٨.

(٢) ينظر: تهذيب إصلاح المنطق: ١/ ٥٠٩.

فرقا يلزم كما يلزم فَعِل يفعَل الفُروقُ، ففتحت إرادة أن تخلط بمصادر الواقع. فأمَّا قول الشاعر[1]:

لشيوم رَوْعٍ أو فَعَال مَكْرُم

فإنه جمع مَكْرُمة ومَكْرُم. ومثله قول الآخر[2]:

بثين الزمي لا إنَّه إن لزمتِه ... على كثرة الواشين أيُّ مَعُونِ

أراد جمع معونة، وكان الكسائي يقول: هما مفعل نادران لا يقاس عليهما، وقد ذهب مذهبا إلا أني أجد الوجه الأول أجمل للعربية مما قال. وقد تقلب فيه الياء إلى الواو، فيقال[3]:

وكنت إذا جاري دعا لِمَضُوفةٍ ... أشمِّرُ حتَّى يَنْصُفَ الساق مِئْزَرِي

جعلها مَفْعُلَة، وهي من الياء فقلبها إلى الواو لضمَّة ما قبلها، كما قالوا: قد سور به.

(١) ينسب البيت لأبي الأخزر الحماني، وهو راجز إسلامي، وصدر البيت: مروان مروان أخو اليوم اليمي، والبيت في الكتاب: ٤/ ٣٨٠، إصلاح المنطق: ٢٢٣، أدب الكاتب: ٤٧٦، المنصف: ١/ ٣٠٨، وانظر في ترجمة الشاعر: معجم الشعراء: ١٩١، شرح شواهد الشافية: ٤/ ٧٠ .

(٢) هو لجميل بن معمر العذري، من الشعراء الأمويين، والبيت في ديوانه: ٢١٢، إصلاح المنطق: ٢٢٣، أدب الكاتب: ٤٧٦، المقتضب: ٢٩٤، وانظر في ترجمة الشاعر: طبقات ابن سلام: ٢/ ٦٦٩، والشعر والشعراء: ٢٨٦.

(٣) البيت لأبي حندب الهذلي وهو في ديوان الهذليين: ٣/ ٩٢، معاني الفراء: ٢/ ١٥٢، اللسان مادة "ض.ي.ف" شرح الأشموني: ٤/ ٣٠٨، الخصائص: ١/ ٢١٤، شرح المفصل: ١٠/ ٨١، مجاز القرآن: ١/ ١٧٠.

أما عن صياغته من الأفعال غير الثلاثية فقد قال الفراء شارحًا مذهبه: "وما كان من ميم زائدة أدخلتها على فِعْل رباعي قد زيد على ثلاثيّه شيء من الزيادات فالميم منه في الفاعل والمفعول به والمصدر مضمومة، من ذلك قولك: رجل مُسْتَضْرِب، ومُسْتَضْرَب، ومُسْتَطْعِم، ومُسْتَطْعَم، يكون المستطعم بالفتح مصدرا ومفعولا، وكذلك المُضارِب هو الفاعل، والمضارَب بالفتح مصدر ومفعول، وكل الزيادات على هذا لا ينكسر ولا يختلف فيه في لغات ولا غيرها؛ إلا أن من العرب من يقول في المتكبِّر: متكبَّر كأنهم بنوه على يتكبَّر، وهو من لغة الأنصار، وليس مما يُبنى عليه. قال الفراء وحُدِّثْتُ أن بعض العرب يكسر الميم في هذا النوع إذا أدغم فيقول: هم المِطَوَّعة والْمِسِّمع للمُسْتَمِع، وهم من الأنصار، وهي من المرفوض"[1].

وقال: "وما كان مفعل مُشتقًّا من أفعلت، فلك فيه ضمُّ الميم من اسمه ومصدره، ولك أن تخرجه على أوَّليته قبل أن تزاد عليه الألف. فتقول: أخرجته مُخْرجًا ومَخْرجًا، وأنزلته مُنْزَلا ومَنْزِلا. وقرئ[2] **وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ** [3] و(مَنْزِلا)"[4].

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٤٨ـ ١٥٣.

(٢) قرأ عاصم براوية أبي بكر بفتح الميم وكسر الزاي، وقرأ الباقون وحفص بضم الميم وفتح الزاي. انظر: السبعة: ٤٤٥، النشر: ٢/ ٣٢٨، حجة أبي زرعة: ٤٨٦.

(٣) المؤمنون: ٢٩.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٥١.

وقال في قوله تعالى: وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا (١)

"ومَدْخَلا(٢)، وكذلك: أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ (٣) وإدخال صدق. ومن قال: مَدخلا ومَخْرجا ومَنزلا، فكأنه بناه على: أدخلني دخول صدق وأخرجني خروج صدق، وقد يكون إذا كان مفتوحًا أن يراد به المنزل بعينه كما قال: رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا(٤)، ولو فتحت الميم كانت كالدار والبيت(٥)، وربما فتحت العرب الميم منه(٦). ولا يقال في الفعل منه إلا "أفعلت". من ذلك قوله(٧):

بِمَصْبَحِ الْخَمْدِ وَحَيْثُ يُمْسِي

(١) النساء: ٣١.

(٢) قرأ نافع وحده بفتح الميم، والباقون بضمها، وروى الكسائي الفتح عن عاصم أيضًا هنا وفي الحج. انظر: السبعة: ٢٣٢، النشر: ٢/ ٢٤٩.

(٣) الإسراء: ٨٠، وقرأ الجمهور بضم الميم، وقرأ الحسن وأبو العالية ونصر بن عاصم وإبراهيم بن أبي عبلة وأبو حيوة بفتح الميم. انظر: مختصر الشواذ: ٧٧، البحر: ٦/ ٧٢.

(٤) المؤمنون: ٢٩.

(٥) معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٦٣، ٢٦٤.

(٦) يعني من المصدر الميمي من الأفعال المزيدة على وزن "أفعل"، والتي ليس لها فعل ثلاثي.

(٧) لم أقف على قائله، وهو في تفسير الطبري: ٥/ ٥٦، الصحاح واللسان والتاج مادة "ص.ب.ح".

وقال آخر(١):

الحمد لله مَمْسَانا ومُصْبَحَنَا ... بالخير صَبَّحنا ربي ومَسَّانا

وأنشدني المفضل(٢):

وأعددت للحرب وثَّابة ... جواد المحثَّة والمَرْود

فهذا مما لا يبنى على فعلت، وإنما يبنى على أرودت، فلما ظهرت الواو في المُرود ظهرت في المَرود كما قالوا: مَصْبح، وبناؤه أصبحت لا غير"(٣).

ومن الشواهد القرآنية على المصادر الميمية في معانيه:

١ ــ قوله تعالى: لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا (٤)

قال فيه: "الموئل المنجى، وهو الملجأ في المعنى واحد"(٥).

٢ ــ قوله تعالى: وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا (٦)

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٦٢، والكتاب: ٤/ ٩٥، والإصلاح: ١٨٨، التهذيب: ٢/ ٤١١، الخزانة: ١/ ٢٤٥، اللسان مادة: "م.س.ا".

(٢) البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه: ٣٨ معاني الأخفش: ١/ ٢٥٣، إصلاح المنطق: ١٦٦، المخصص: ٤/ ٣٢٢، معاني القرآن للزجاج: ٢/ ٤٥٥.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٦٣، ٢٦٤.

(٤) الكهف: ٥٨.

(٥) معاني القرآن: ١/ ١٤٨.

(٦) الكهف: ٥٩.

قال فيه: "يقول لإهلاكنا إياهم موعدا: أجلا، وقرأ عاصم[١] لِمَهْلِكِهِم، فتح الميم واللام، ويجوز لمَهْلِكِهِم بكسر اللام تبنيه على هَلَكَ يَهْلِك.فمن أراد الاسم مما يُفْعَل منه مكسور العين كسر مفعلا"[٢].

٣ ــ قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا[٣]

قال فيه: "والمجرى والمرسى: ترفع ميميهما قرأ بذلك إبراهيم النَّخَعِيّ والحسن وأهلُ المدينة،[٤] وقرأ مسروق "مَجْراها" بفتح الميم و"مُرساها" بضم الميم[٥]، وقرأ عبد الله ابن مسعود "مَجْراها" بفتح الميم، و"مُرْساها" برفع الميم، وقرأ مجاهد "مُجْرِيها ومُرْسِيها" يجعله من صفات الله عز وجل"[٦].

(١) قرأ عاصم بفتح الميم واللام الثانية، ومثله في النمل: ٤٩، برواية أبي بكر، وعنه بفتح الميم وكسر اللام برواية حفص، والباقون بضم الميم وفتح اللام. انظر: السبعة: ٣٩٣، والنشر: ٢/ ٣١١ .

(٢) معاني القرآن: ١/ ١٤٨.

(٣) هود: ٤١.

(٤) قرأ مجاهد والجحدري: "بسم الله مجريها" بالإضافة إلى الله تعالى وجريها ومرسيها عن الحسن. انظر: مختصر ابن خالويه: ٦٠.

(٥) قرأ حمزة والكسائي وحفصة عن عاصم: "مجراها" بفتح الميم وكسر الراء، وبضم الميم ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر، وأما "مرساها": فقرأها كلهم بضم الميم، وكان ابن كثير وابن عامر يفتحان الراء في "مجراها"، والسين من "مرساها". أنظر: السبعة: ٣٣٣، والنشر: ٢/ ٢٨٨.

(٦) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٤ .

٤ ــ قوله تعالى: وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ [١]

قال فيه: "قال له في المُنْصَرَف لما رجع من معسكره إلى المدينة حين أراد الشأم، وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ [٢] إلى مكة"[٣].

٥ ــ قوله تعالى: وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا[٤]

قال فيه: "كسر الميم الأعمش والحسن، ونصبها أهلُ المدينة وعاصم[٥]، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المَرْفِق من الأمر والمِرْفَق من الإنسان. لغتان فيهما"[٦].

٦ ــ قوله تعالى:

لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا[٧]

(١) الإسراء: ٨٠.

(٢) الإسراء: ٨٠.

(٣) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٢٩ .

(٤) الكهف: ١٦.

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي "مِرْفَقًا" بكسر الميم وفتح الفاء، وقرأ نافع وابن عامر "مَرْفِقًا" بفتح الميم وكسر الفاء، والكسائي عن أبي بكر عن عاصم مثلها. انظر: السبعة: ٣٨٨، والنشر: ٢/ ٣١٠ .

(٦) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٣٦ .

(٧) الأحزاب: ١٣.

قال فيه: "قراءة العوامّ بفتح الميم، إلا أبا عبد الرحمن فإنه ضم الميم[1] فقال (لا مُقَامَ لَكُم)، فمن قال (لا مَقَامَ) فكأنه أراد: لا موضع قيامٍ. ومن قرأ (لا مُقَامَ) كأنه أراد: لا إقامة لكم (فارْجِعُوا)." [2]

٧ ــ قوله تعالى: فِي مَقَامٍ أَمِينٍ [3]

قال فيه: "قرأها الحسن والأعمش وعاصم: (مَقَامٍ) [4]، وقرأها أهل المدينة (في مُقَامٍ) بضم الميم[5]، والمقام بفتح الميم أجود في العربية؛ لأنه المكان، والمُقَام الإقامة، وكلٌّ صواب"[6].

٨ ــ قوله تعالى: ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ [7]

قال فيه: "هي الإقامة. والمَقَامة: المجلس الذي يُقام فيه. فالمجلس مفتوح لا غير، كما قال الشاعر[8]:

(١) قرأ حفص عن عاصم "لا مُقام" بضم الميم، وقرأ الباقون "لا مَقام" بفتحها، وكذلك أبو بكر عن عاصم. انظر: السبعة: ٥٢٠.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٣٧.

(٣) الدخان: ٥١.

(٤) قرأ نافع وابن عامر "في مُقام" بضم الميم الأولى، وقرأ الباقون "في مَقام" بالفتح. انظر: السبعة: ٥٩٣.

(٥) قرأ المدنيان وابن عامر بضم الميم، وقرأ الباقون بفتحها، والمراد في الفتح موضع القيام، وفي الضم معنى الإقامة. انظر: النشر: ٢/ ٣٧١.

(٦) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٤٤ .

(٧) فاطر: ٣٥.

(٨) القائل هو سلامة بن جندل، والبيت في ديوانه: ٩٤، المقتضب: ٣/ ٨٢، اللسان: (أ . و . ب).

يومان يومُ مقاماتٍ وأندية ... ويومُ سيرٍ إلى الأعداءِ تأويبُ"(١)

٩ ــ قوله تعالى: يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ [2]

قال فيه: "قرأه الناس المفر بفتح الفاء، وقرأه ابن عباس: "أين المفِر"[3]، وقال: إنما المفَر مفَر الدابة حيث تفر، وهما لغتان: المفِر والمفَر، والمدِبُّ والمدَبُّ. وما كان يفعل فيه مكسورا مثل: يدِب، ويفِر، ويصِح، فالعرب تقول: مَفِر ومفَر، ومصِح ومَصَح، ومَدِب ومَدَب. أنشدني بعضهم[4]:

كان بقايا الأثر فوقَ متونه ... مَدبَ الدَّبى فوق النقا وهو سارِح

ينشدونه: مَدَب، وهو أكثر من مَدِب. ويقال: جاء على مَدَب السيل، ومدِب السيل، وما في قميصه مَصِح ولا مَصَحٌ". [5]

١٠ ــ قوله تعالى: سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ [6]

قال فيه: "و(المطلِع) كسره يحيي بن وثاب وحدَه، وقرأه العوام بفتح اللام (مطلَع)."[7]

(١) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٣٧٠ .

(٢) القيامة: ١٠.

(٣) المفِر بكسر الفاء: الحسين بن علي، والحسن بن يزيد، وابن عباس والزهري رحمة الله عليهم. انظر: مختصر الشواذ: ٦٥.

(٤) البيت في معاني القرآن: ٣/ ٢١٠، والعين: ٨/ ٢٢٨.

(٥) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٢١٠.

(٦) القدر: ٥.

(٧) قرأ الكسائي وخلف بكسر اللام والباقون بفتحها. انظر: النشر: ٢/ ٤٠٣، السبعة: ٦٩٣، إعراب النحاس: ٥/ ٢٦٩، البحر: ٨/ ٤٩٧.

وقول العوام أقوى في قياس العربية؛ لأن المطلَع بالفتح هو: الطلوع، والمطلِع: المشرق، والموضع الذي تطلع منه إلا أن العرب يقولون: طلعت الشمسُ مطلِعا فيكسرون. وهم يريدون: المصدر، كما تقول: أكرمتك كرامةً، فتجتزئ بالاسم من المصدر. وكذلك قولك: أعطيتك عطاء اجتزئ فيه بالاسم من المصدر". (١)

سابعا: اسم المرة:

هو اسم مصوغ على وزن خاص؛ ليدل على وقوع الحدث مرة واحدة(٢).

وقد عبَّر عنه الفراء بمصطلح "المرة"، وعبر عنه بالوزن الصرفي "فَعْلَة"، كقوله: "والْغَرْفَة: الْفَعْلَة...والْخَطْوَة: المَرَّة(٣).

ومن الشواهد القرآنية التي ذكرها الفراء في معانيه عن اسم المرة ما يلي:

١ ــ قوله تعالى: وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ (٤)

قال فيه: "قتْلَه النفس فالفعلة منصوبة الفاء لأنها مَرَّةٌ واحدةٌ. ولا تكون وهي مَرَّة فِعلة. ولو أريد بها مثل: الجِلسة والمِشيَة جاز كسرها. حدّثنا أبو عباس قال حدثنا محمد قال حدثنا الفراء قال حدثني موسى

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/٢٨٠، ٢٨١ .
(٢) ينظر: الصرف الميسر: ٨٣ .
(٣) معاني القرآن للفراء: ٢ / ١٩٠، وينظر:٢/ ٢٧٨، ٢٧٩، ٣/ ٤٨، وانظر الفصيح: ٦٢.
(٤) الشعراء: ١٩.

الأنصاري عن السري بن إسماعيل عن الشعبي أنه قرأ (وفَعَلت فِعْلتَكَ) بكسر الفاء(١)، ولم يقرأ بها غيره". (٢)

ويفرق بين الاسم واسم المرة ، فالاسم يكون على وزن "فُعْلة، واسم المرة يكون على وزن "فَعْلَة".

٢ ــ قوله تعالى: فَقَبَضْتُ قَبْضَةً (٣)

قال فيه: "القَبْضَة: بالكف كلها، والقَبْصَة: بأطراف الأصابع... ومثله مما قد قرئ به(٤) إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِۦ (٥) و(غَرْفَةً)، والغُرفَة: المغروف، والغَرْفَة: الفَعْلَة، وكذلك الْحُسْوَة والْحَسْوَة، والْخُطْوَة والْخَطْوَة، والأُكْلَة والأَكْلَة، والأُكْلَة المَأكول، والأَكْلَة: المرَّة، والْخُطْوَة ما بين القدمين في المشي، والْخَطْوَة: المَرَّة" (٦).

٣ ــ قوله تعالى: وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً (٧)

(١) "وفعلت فِعلتك" بكسر الفاء عن الشعبي. انظر: مختصر الشواذ:١٠٦.
(٢) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ .
(٣) طه: ٩٦.
(٤) قرأ الحسن وجماعة: فقبصت بالصاد المهملة "قبْصة"، وقرأ الحسن وقتادة ونصر عن عاصم "قُبصة" بضم القاف. انظر: مختصر الشواذ: ٨٩، والنشر: ٢/ ٢٣٠.
(٥) البقرة: ٢٤٩ .
(٦) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٩٠ .
(٧) الجاثية: ٢٣ ، وانظر: البقرة: ٧.

قال فيه: "قرأها يحيى بن وثاب (غَشْوَة) بفتح الغين، ولا يلحق فيها ألفا، وقرأها الناس (غِشَاوَة) [1]، كأن غشاوة اسم، وكأن غشوة شيء غشيها في وقعة واحدة، مثل: الرَّجْفَة، والرَّحْمَة، والْمَرَّة"[2].

٤ ــ قوله تعالى: أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ [3]

قال فيه: "قرأها العوام : "أثارة" فهو كالمصدر مثل قولك: السماحة، والشجاعة. وقرأ أبو عبد الرحمن "أَثْرَة"[4] كأن أراد مثل قوله : إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ [5] والرجفة"[6].

٥ ــ قوله تعالى: وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ [7]

(١)انظر في القراءة عند الآية (٧) من البقرة، السبعة: ١٤٠، ١٤١، مختص شواذ ابن خالويه: ٢، إعراب النحاس: ١/ ١٨٦، البحر: ١/ ٤٩، وفي الجاثية: ٢٣ قال ابن خالويه: ١٣٨. "غَشاوة" ابن مسعود، "غِشوة" طلحة والأعمش، وانظر: النشر: ٢/ ٣٧٢ ، وانظر: ١/ ١٣ حيث نسب قراءة "غشاوة" بالنصب لعاصم بن أبي النجود.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٤٨ .

(٣) الأحقاف: ٤.

(٤) قرأ علي رضي الله عنه والسلمي الحسن: "أو أثرَة من علم"، وقرأ السلمي أيضا وقتادة "أثْرَة"، وقال الكسائي لغة أخرى: " إثرة وأثرة". انظر: مختصر الشواذ: ١٣٩.

(٥)الصافات: ١٠.

(٦) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١٥٠.

قال فيه: "أي مرة واحدة... وقد روي وما أمرنا إلا وَحْدَةً بالنصب، وكأنه أضمر فعلا ينصب به الواحدة"[1].

لقد شذت كلمتان عن وزن فَعْلَة؛ للدلالة على المرة، وهما: حِجَّة، بكسر الفاء، ورُؤْيَة بضم الفاء[2].

ولقد ذكر ابن منظور ترجيح الفراء لأن تكون الكلمات " رشدة وزنية وغية" من أسماء المرة؛ على أن تكون اسم هيئة؛ حيث قال: "وهو لرِشْدَة، وقد يفتح، وهو نقيض زِنْيَة، وفي الحديث[3]: "من ادَّعَى ولدا لغير رشدة فلا يرث، ولا يورث" يقال: هذا ولد رِشْدَة إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زِنْيَة، بالكسر فيهما، ويقال بالفتح، وهو أفصح اللغتين قال: الفراء في: "كتاب المصادر" ولد فلان لغير رَشْدَة، وولد لِغَيَّة ولِزَنْيَة كلها بالفتح، وقال الكسائي: يجوز لِرِشْدَة ولِزِنْيَة، قال: وهو اختيار ثعلب في كتاب "الفصيح"[4]، فأما غَيَّة، فهو بالفتح، قال أبو زيد: قالوا: هو لرَشْدَة ولِزَنْيَة، بفتح الراء والزاي منهما"[5].

ثامنًا: اسم الهيئة:

هو اسم مصوغ على وزن "فِعْلَة" للدلالة على هيئة وقوع الفعل[6].

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/ ١١٠، ١١١ .

(٢) ينظر: ليس في كلام العرب: ٣٥، نوادر أبي مسحل: ٥٠٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: (ر. ش.د) ٣/ ٢٢٥.

(٤) الفصيح لثعلب: ٥١.

(٥) اللسان: "ر.ش.د".

(٦) ينظر : شذا العرف: ٧٤ ، وانظر الفصيح: ٥٣.

قد استعمل الفراء للتعبير عنه مصطلح "المصدر" أو الدلالة عليه
وزن الصرفي كقوله: "وما كان مكسورا فهو مصدر، مثل: إنه لحسن
شْيَة، والْجِلْسَة، والْقِعْدَة" [1].

ومن الشواهد القرآنية التي ذكرها الفراء في معانيه على اسم
يئة ما يلي:

١ ــ قوله تعالى: إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ [2]

قال: "قرأها القراء بضم الألف من "أمة"، وكسرها مجاهد، وعمر
عبد العزيز[3]، وكأن الإمة مثل السنة والملة، وكأن الإمة الطريقة،
لمصدر من أممت القوم، فإن العرب تقول: ما أحسن إِمَّتَه، وعِمَّتَه،
لْسَتَه إذا كان مصدرا"[4].

٢ ــ قوله تعالى: مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ [5]

قال فيه: "الخطبة مصدر بمنزلة الخطب، وهو مثل قولك إنه لحسن
عدة والجلسة؛ يريد القعود والجلوس، والخُطْبة مثل الرسالة التي لها
ل وآخر، قال سمعت بعض العرب يقول اللهم ارفع عنا هذه الضُّغْطة،

) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٩٠.
) الزخرف: ٢٢.
) قرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد والجحدري "على إمَّة"، وقرأ ابن
اس "أمَّة". انظر: مختصر الشواذ: ١٣٥.
) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٣٠ .

ولو أراد الفعل لقال الضَّغطة؛ كما قال المِشْيَة"[1]. ونلاحظ أنه استعمل مصطلح الفعل للدلالة على اسم الهيئة.

٣ ــ وقراءة: وَفَعَلْتَ فِعْلَتَكَ[2]

قال الفراء: "ولا تكون وهي مَرَّة فِعلة. ولو أريد بها مثل: الجِلسة والمِشيَة جاز كسرها. كقراءة الشعبي[3] (وفَعَلت فِعْلَتك) بكسر الفاء ولم يقرأ بها غيره". [4]

تاسعًا: المصدر الصناعي:

يعد الفراء أول من نبه على هذا النوع من المصادر، وإن لم يذكر مسماه؛ لأن تسميته بالمصدر الصناعي جاءت على يد المتأخرين، فكانوا يستعملونه وإن لم يطلقوا عليه اسما، وقد ذكره وحدد أوزانه بناء على سماع الكسائي له من العرب يقول: "وسمع الكسائي العرب تقول: فَعَلَ ذلك في وَلِيدِيَّتِه، يريد وهو وليد؛ أي مولود، فما جاءك من مصدر لاسم موضوع فلك فيه الفُعُولَة والفُعُولِيَّة، وأن تجعله منسوبا على صورة الاسم، من ذلك تقول عبد بين العبوددِيَّة، والعُبُودة، والعَبْدِيَّة، فقس على هذا" [5].

(١) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٥٢.
(٢) الشعراء: ١٩
(٣) القراءة في مختصر الشواذ: ١٠٦.
(٤) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ .
(٥) معاني القرآن: ٣/ ١٧٣، وجاء في الفصيح في باب المصادر كثير من

قد اعتمد ابن المؤدب على آراء الفراء، ونقل عنه هذا تحت
"حكم في المصادر التي لاأفعال لها، وذكر أن هذا الباب قد ذكره
ـ رحمه الله ـ في غير موضع من كتبه فأحببت أن أنقل ما ذكره
هي أحرف معدودة وهي: الأبُوَّة، والبَنُوَّة، والرجولةِ والرجوليّة،
لَة، و الغُمُورةِ، الغَمَارَة، و الهُجُونة انهجَانةِ والهُجْنَةِ، والحَصَانة
نِ. والخُوولة، و العُمُومةُ. و الصُرُوف. و الصَرِيف. والفروسة،
سية والفَرَاسَة.والفِرَاسة، وفي الحديث: (اتَّقُوا فِرَاسَة الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ
بِنُورِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ) [1]، والسُبُوطة والسَبَاطَة، والوقَاحَةِ والوُقْحِ
ةِ، ورجل وَقَاحُ الوجه بين الوَقَاحَة والقِحَة والقَحَة، وجارية بينة
ء والجِرَاء، وجريٌ بين الجِرَايَة، و الأُمُوَّة و الأُمُومَة، و الأُخُوَّة، و
ة، و الدِعْوَة بكسر الدال"[2].

لقد تحدث الفراء في نصه السالف عن المصدر الصناعي، وأدرجه
ن المصادر التي لا أفعال لها؛ وهو ما عرفه المحدثون فيما بعد
: "هو اللفظ المصنوع بزيادة ياء نسب وتاء على الاسم؛ للدلالة على
تته، وما يحيط بها من الهيئات والأحوال"[3]. وكأن كل من جاء بعد
اء قد عول عليه واستمد منه؛ لأن ما قاله الفراء في النص السابق
حدّ المصدر الصناعي هو عينه ما اصطلح عليه المتأخرون فيما بعد،
ن نصه أوفر وأغزر؛ لأننا أهملنا المصادر التي لا أفعال لها، وأصبح

) النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٢٤٨.
) ينظر: دقائق التصريف "بتصرف": ٥٩.
) تصريف الأسماء: ٧٨.

أمرها منسيا، ونسيها من جاء من بعدهم، فلا يوجد لها فصل في مؤلفاتنا الآن، ولم يعول عليها أحد بالدراسة أو التدريس.

لقد فطن الفراء إلى كثير من المصادر التي لا أفعال لها من خلال ما سمعه من الكسائي عن العرب الموثوق بهم، ومن بينها أيضا المصدر الصناعي، ولما وجد أنه باب يستعمل بكثرة، ويحتاج إليه أهل اللغة، وسّع دائرة نمو اللغة بالخروج من نطاق المسموع إلى رحابة القياس، وهذا ما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فقد أجاز القياس في المصادر الصناعية فأصدر قراره: " بأنه إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء"[1].

(١) مجلة مجمع اللغة العربية: ١/ ٢١٥، وينظر: من أسرار اللغة: ١٦، وتصريف الأسماء: ٧٨، ٧٩، والضياء في تصريف الأسماء: ٧٢، وتصريف الأفعال: ٣٤٧، وجهود الفراء الصرفية رسالة ماجستير: ١٢١ ، وينظر: منهج الكوفيين في الصرف رسالة ماجستير إعداد: مؤمن صبري غنام: ٣٤٣، ٣٤٤.

النتائج:

نستطيع أن نستخلص من خلال العرض السابق كثيرا من آراء الفراء ومعالم منهجه في المصدر، وهي:

١. مصادر الأفعال الثلاثية سماعية، وإن جاز القياس عليها، وكأنه يضع بذلك منهجا للمجامع اللغوية من بعده، يدلنا على ذلك قوله: "والمصدر لا يُدْرَكُ إلا بالسماع. فإذا ورد عليك فِعْلٌ واقع من (فَعَلَ يَفْعُلُ) أو (فَعَلَ يَفْعِلُ) فاجعل مصدره على (الفَعْلِ) أو (الْفُعُولِ)، فالْفَعْلُ: مَذْهَبُ أهل نجد، والْفُعُولُ: مَذْهَبُ أهل الحجاز، تميم وأشباهه"(١). وفي شرح الزمخشري للفصيح: قال الفراء: "كل ما كان على (فَعَل) فلم يسمع له بمصدر، فإن شئت قلت في مصدره (فَعْلٌ)، وإن شئت (فُعُول)، وهي لغة تهامية"(٢)

ومن ذلكَ حديثه عن الكلمات التي خرجت عن القاعدة لاسم الزمان أو المكان كالْمَسْجِد والمطلِع والمغرِب والمشرِق والمسقِط والمفرِق والمجزِر والمسكِن والمَرْفِق من رَفَق يَرْفُق والمنسِك والمنبت فهي بالكسر للاسم، وبالفتح علامة للمصدر. وربما فتحه بعض العرب (في الاسم) ،وقد سمعنا المسجِد والمسجَد وهم يريدون الاسم، المطلَع والمطلِع.

---

(١) دقائق التصريف:٤٤، ٤٥.

(٢) شرح الزمخشري للفصيح: ٢/ ٨٤، وينظر: ديوان الأدب: ٢ / ١٣٩، شرح الشافية: ١ / ١٥٢، الأفعال لابن القوطية: ٢، وذكرت بعض هذه المصادر أن الفعل لغة أهل الحجاز والفعول لغة أهل نجد..

والنصب في كله جائز وإن لم نسمعهُ فلا تنكرنه إن أتى[1].، وكقوله: "ولو قيل وسعها لكان جائزا ولم نسمعه"[2] والذي يجب أن ننتبه إليه في مقولة الفراء هو أنه يرتكز على السماع، ولا يمنع القياس إن دعت الحاجة إليه، وذلك واضح من قوله: "وإن لم تسمعه فلا تنكرنه إن أتى". ولذلك يصف عباس حسن رأي الفراء بأنه سديد فيه رفق وحكمة ومسايرة واضحة لطبائع الأشياء[3].

٢. المصدر لا يثنى ولا يجمع، قال الفراء في كتاب "الجمع والتثنية" في قول الله عز وجل: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [4] الحَمْدُ: فَعْلٌ لا يجمع، تقول الحمد لله كثيرا، فَجُعِلَ معنى الجمع في القلة والكثرة، كما قال الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [5] فجعله كثيرا، وهو على لفظ الواحد، وهو "الذِّكْر"، وكذلك قوله: ﴿لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [6]، والثبور: فَعْلٌ، ومثله: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٤٩.
(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١ / ١٨٨.
(٣) النحو الوافي: ٣ / ١٩٠، ١٩١.
(٤) الفاتحة: ٢، يونس: ١٠، الزمر: ٧٥، غافر:٦٥.
(٥) الأحزاب: ٤١.
(٦) الفرقان: ١٤.

بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [1] فصار الْخَلْقُ والْبَعْثُ مضافين إلى جميع الخلق، وهما في لفظ واحد؛ لأنهما فَعْلٌ[2]. وقال: المرض لايجمع؛ لأنه فعل"[3] وقال الفراء رحمه الله في قول الله عز وجل: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا﴾ [4] فقال جميعا والشفاعة واحدة؛ لأنها مصدر، والمصدر يوصف بالقلة والكثرة، وقال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [5] ولا يجوز في المرة الواحدة أن تقول: جميعا ولا كلها[6].

٣. الفعل أصل المشتقات، وقد سبق ذكر ذلك في موضع سابق، والتدليل على رأيه بأكثر من نص.

٤. اعتماده على أبنية الأفعال كأساس تنشعب عنها المصادر.

٥. ذكره للمصادر التي لا أفعال لها، كالأبُوَّة. والبُنُوَّة. والرجولةِ والرجوليّة....

٦. تأصيله للمصادر الصناعية، وإرساؤه لمنهج القياس فيها، ووضعه لحدّه وتعريفه واشتقاقه.

٧. يرى أن "الفَعَلان" مصدر قياسي إذا دلّ الفعل على الحركة والاضطراب سواء أكان الفعل لازما أم متعديا، فهو يقول:

(١) لقمان: ٢٨ .
(٢) دقائق التصريف: ٤٥، ٤٦.
(٣) دقائق التصريف: ٩٢.
(٤) الزمر: ٤٤.
(٥) آل عمران: ١٥٤.
(٦) دقائق التصريف: ٤٧.

"إذا كان الفعل في معنى الذهاب والمجيء مضطربا، فلا تهابن في مصدره الفعلان[1] كالشنآن[2] واللقفان[3]، وهو بذلك يخالف سيبويه لاشتراطه أن يكون لازما[4].

٨. عَرَّج على ضابط الكثرة والقلة في دلالة الفعل على الصوت، فكَثُرَ وزن "فَعِيل" فيما دل على صوت كهدر هديرا... [5] وكذلك "الفُعَال، والْفِعَال" كصُيَاح وصِيَاح ونُدَاء ونِدَاء، ويرى الفراء أن من كسرهما جعلهما مصدرا لفَاعَلْتُ إلا الغِنَاء فإنه جاء مكسور الأول، والغُواث يضم أوله ويفتح [6].

٩. عزا المصدر فِعَّال إلى أنه لغة يمانية، وليس شاذا ولا اسم مصدر، فهو يقول: "وهي لغة يمانية فصيحة يقولون:

(١) ينظر: المصباح المنير : ٤٥٢، مادة "غ.ل.ا".

(٢) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٣٠٠. وربما يظن أنه لا حركة فيه، ينظر: دقائق التصريف: ١٣٣، وأرى أن فيه حركة معنوية، وهي حركة النفس بالكره والغضب.

(٣) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٣٩٠.

(٤) ينظر: الكتاب: ٤ / ٩.

(٥) ينظر: الصحاح: ١ / ٤٢٩.

(٦) ينظر: دقائق التصريف: ١٣٣، وانظر: جهود الفراء الصرفية، "رسالة ماجستير محمد على خيرات دغريري"، وإن كنت أخالفه الرأي في حكمه على الفَعِيل بالقياسية، والفُعال والفِعال بالسماعية: ١٠٥، ١٠٦.

كذبت به كِذَّابا، وخرّقت القميص خِرّاقا، وكل فعّلت فمصدره فِعّال في لغتهم"[1].

١٠. ذكر أن بعض المصادر لا أفعال لها مثل: عسى وذروا في قوله تعالى وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ [2] وِيدع، وبعضها لا مصدر لها ولا فعل، مثل: هلم وهاك، هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ [3] لا مصدر له، وتَمَاوَوْا [4] إذا أمرتهم لا ينطق له بمصدر[5].

١١. رصده لمجيء المصدر على وزن "مفعول".

(١)معاني القرآن: ٣ / ٢٢٩.

(٢) البقرة: ٢٧٨.

(٣) البقرة: ١١١، الأنبياء: ٢٤، النمل: ٦٤، القصص: ٧٥.

(٤) آل عمران: ٦١، ٦٤، ١٧٦، النساء: ٦١، المائدة: ١٠٤، الأنعام: ١٥١، المنافقون: ٥.

(٥) ينظر: دقائق التصريف: ٦٣، ٦٤.

ثبت المصادر والمراجع

أولا: المراجع المطبوعة:

١ــ ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، لعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي، تحقيق:د. طارق الجنابي، عالم الكتب، مكتبة النهضة، بيروت ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٢ــ أدب الكاتب، تصنيف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حققه وضبط غريبه، وشرح أبياته والمهم من مفرداته، محمد محي الدين عبد الحميد.

٣ــ أساس البلاغة للزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

٤ــ أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، بدون تاريخ.

٥ــ الأشباه والنظائر، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٥م.

٦ــ إصلاح المنطق لابن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط.٤

٧ــ الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفضلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

٨ــ إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، ت ٣٣٨هـ، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٣، ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م.

٩ــ الأعلام، قاموس تراجم، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٠، ١٩٩٢م.

١٠ــ الأفعال، لابن القطاع، ط١، ١٤١٣هـ ــ ١٩٨٣م، عالم الكتب، بيروت.

١١ــ الأفعال، لابن القوطية، ط٢، ١٩٩٣م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٢ــ إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف: الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي (القاهرة)، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت)، ط١، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

١٣ــ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

١٤ــ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام المصري، ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، وهو الشرح الكبير من ثلاثة شروح تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

١٥ــ الإيضاح في علل النحو، للزجاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط٦، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٦م.

١٦ــ البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي الغرناطي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٧ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ثم محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.

١٨ــ تاج العروس، للإمام السيد محمد مرتضى الزبيدي، بدون طبعة وتاريخ، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي.

١٩ــ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م، دار الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٠ــ التبيين عن مذاهب النحويين: البصريين والكوفيين، تحقيق:د. عبد الرحمن العثيمين، ط١، ١٤٠٦هـ، بيروت.

٢١ــ تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، تأليف: اللَّبْلِيِّ، تحقيق: د. عبد الملك بن عيضة الثبتي، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م.

٢٢ــ تصريف الأسماء، لمحمد الطنطاوي، مطبعة وادي الملوك، بالخليج المصري، ط٣، ١٣٦٥هـ ــ ١٩٤٦م.

٢٣ــ تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، د. محمد سالم محيسن، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٢٤ــ تهذيب إصلاح المنطق، للخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٥ــ تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، راجعه محمد علي البجاوي، الدار القومية للطباعة، ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م.

٢٦ــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي حميد العطار، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ ــ ١٩٩٥م.

٢٧ــ الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م.

٢٨ــ جمهرة اللغة، لأبي بكر الحسن بن دريد، دار صادر، بيروت.

٢٩ــ الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٣٠ــ حجة القراءات لأبي زرعة بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٢هـ، بيروت.

٣١ــ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي على شرح الكافية، دار صادر، بيروت، محلى هامشه بكتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المرزى بفرائد العقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للإمام العيني محمود.

٣٢ــ الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي البجاوي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٣ــ الدر المصون، للسمين الحلبي، تحقيق:د. أحمد الخراط، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤١٤هـ.

٣٤ــ دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق: د. أحمد ناجي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن، ود. حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٧هـ ــ ١٩٨٧م، ط.١

٣٥ــ ديوان الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق: عادل سليمان جمعان، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، بدون طبعة، ١٩٧٠م.

٣٦ــ ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر، ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م.

٣٧ــ ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، دار صادر، بيروت.

٣٨ــ ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت.

٣٩ــ ديوان أمية بن الصلت، جمعه: بشير يموت، بيروت، ١٩٣٤م.

٤٠ــ ديوان جميل بن معمر، جمع وتحقيق: د. حسين نصار، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة ط٢، ١٩٦٧م.

٤١ــ ديوان الحطيئة، دار صادر، بيروت.

٤٢ــ ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٥م.

٤٣ــ ديوان ذي الرمة شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م.

ـ ديوان الراعي النميري، جمعه وحققه: راينهرت فاييرث، بيروت، ١٤هـ ـ ١٩٨٠م.

ـ ديوان رؤبة بن العجاج، عني بتصحيحه: وليم بن الورد، بغداد، ١٩م.

ـ ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت، بدون طبعة، ١٩٥٤م.

ـ ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥م.

ـ الزاهر لابن الأنباري، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت، ط١، ١٩م.

ـ السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط٣، لمعارف، مصر، ١٤٠٠هـ.

ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي نسخه وصححه ونقحه وحقق ه واستخرجه من بطون دواوين العلم عبد العزيز الميمني/ أستاذ ة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م.

شذا العرف في فن الصرف، تأليف: الشيخ أحمد الحملاوي، وحققه د. ناجي عبد العال حجازي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١هـ ـ ٢٠٠٤م.

شرح ابن عقيل على الألفية، للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله ك، وبهامشه البهجة المرضية في شرح الألفية، للإمام العلامة جلال الدين محمد السيوطي، طبع بمطبعة دار إحياء الكتب ، لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه، بجوار سيدنا الحسين،

٥٣ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكتب العربية، مصطفى عيسى البابي الحلبي.

٥٤ـ شرح الفصيح للزمخشري، تحقيق: د. إبراهيم الغامدي، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ.

٥٥ـ شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، مع شرح شواهده، للعالم الجليل عبد القادر البغدادي، صاحب خزانة الأدب، وحققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٥٦ـ شرح شواهد الشافية، لعبد القادر البغدادي، مع شرح الشافية للرضي.

٥٧ـ شرح شواهد المغني للسيوطي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لجنة التراث العربي.

٥٨ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٤م.

٥٩ـ شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي، للإمام عبد بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٦٠ـ شرح المفصل، تأليف الشيخ موفق الدين بن يعش النحوي، عالم الكتب بيروت.

٦١ــ الشعر والشعراء، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.

٦٢ــ الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٦٣ــ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري ٣٩٣، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار القلم، ط٤، ١٤٠٧هـ.

٦٤ــ الصرف الميسر للأسماء، د. محمد المختار محمد المهدي، القسم الأول ١٣٩٨هـ، القسم الثاني ١٤٠٥هـ، طبعة خاصة.

٦٥ــ الضياء في تصريف الأسماء، د. مصطفى أحمد النماس، مطبعة السعادة، ط٣، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٣م.

٦٦ــ طبقات فحول الشعراء، تأليف محمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

٦٧ــ طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر.

٦٨ــ العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق:د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ط١، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٦٩ــ غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، المتوفى ٢٢٤هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٧٠ــ الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م.

٧١ــ الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م.

٧٢ــ فصيح اللغة، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، مع شرحه التلويح في شرح الفصيح، لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني الحلبي، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٥هـ ــ ١٩٠٧م.

٧٣ــ فعلت وأفعلت، تأليف الزجاج، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ط١، ١٣٢٥هـ.

٧٤ــ الفهرست، لابن النديم، ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٧٥ــ الكتاب، لسيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٧٦ــ لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ ــ ١٩٩٢م.

٧٧ــ مجاز القرآن صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سيزكين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.

٧٨ــ مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط.٥

٧٩ــ مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط (١)، للعلامة الجاربردي، ومعه حاشية ابن جماعة على الشرح، عالم الكتب، بيروت.

٨٠ــ مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط (٢)، تحتوي على شرح السيد جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار، ومناهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصاري الخزرجي، عالم الكتب، بيروت.

٨١ــ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني، الجزء الأول، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجار، القاهرة، ١٣٨٦هـ. الجزء الثاني، تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة، ١٣٨٩هـ، يشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة، لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٨٢ــ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، تحقيق المجلس العلمي بفاس، ط٢، ١٤٠٣هـ، المغرب.

٨٣ــ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تأليف: علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: مصطفى السقا، د. حسين نصار، ط١، ١٣٧٧هـ ــ ١٩٥٨م.

٨٤ــ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، عني بنشره ج. برجشتراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٨٥ــ المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دار الباز، عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.

٨٦ــ المذكر والمؤنث، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٨٧ــ المذكر والمؤنث للجستاني، تحقيق: حاتم الضامن، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ.

٨٨ــ المذكر والمؤنث، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، حققه وقدم له وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٧٥م.

٨٩ــ مراتب النحويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٢، ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م.

٩٠ــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن السيوطي، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق على حواشيه: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجادي، محمد إبراهيم أبو الفضل، دار الجيل بيروت.

٩١ــ المساعد على تسهيل الفوائد، للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق وتعليق: د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م.

٩٢ــ المصباح المنير، للفيومي، مكتبة لبنان، لبنان، ط١، ١٩٨٧م.

٩٣ــ مصطلحات النحو الكوفي، د. عبد الله بن حمد الخثران، ط١، دار هجر، ١٤١١هـ ــ ١٩٩٠م.

٩٤ــ معاني القرآن، صنعة الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة أبو الحسن، حققه: د. فائز فارس، الكويت، ط٢، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.

٩٥ــ معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

٩٦ــ معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٩٧ــ معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، ومعه المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وأنسابهم وبعض شعرهم، للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، بتصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور ف كرنكو، عنيت بنشرهما مكتبة القدس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

٩٨ــ المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، عالم الكتب، بيروت، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة.

٩٩ــ المقصور والممدود للفراء، حققه وشرحه: ماجد الذهبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م.

١٠٠ــ من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ط٧، مكتبة الأنجلو، ١٩٩٤م.

١٠١ــ المنصف، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق: إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ ــ ١٩٥٤م، وزارة المعارف العمومية، إدارة الثقافة العامة.

١٠٢ــ النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، عباس حسن، ط٧، دار المعارف، مصر.

١٠٣ــ النشر في القراءات العشر، تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري، دار الكتاب العربي، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة الأستاذ علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي.

١٠٤ــ النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م.

١٠٥ــ النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، جمع د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م.

١٠٦ــ همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين الخاني، ط١، ١٣٢٧هـ، على نفقة محمد أمين الخانجي وشركاه بمصر والآستانه.

ثانيا: الرسائل العلمية:

١ــ أبو زكريا الفراء ومنهجه في النحو واللغة، رسالة دكتوراه، تأليف د. أحمد مكي الأنصاري، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، نشر الرسائل الجامعية.

٢ــ التصريف الكوفي في كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب، رسالة ماجستير، إعداد: عائدة سعيد البصلة، كلية التربية للبنات، ١٤١٨هـ.

٣ــ جهود الفراء الصرفية، رسالة ماجستير، إعداد: محمد علي خيرات دغريري، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، دون تاريخ.
٤ ــ منهج الكوفيين في الصرف، رسالة ماجستير، إعداد: مؤمن صبري غنام، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية.

ثالثا: المجلات العلمية:

١ــ مجلة كلية الآداب جامعة أسيوط، "الجذر أصل المشــتقات"، العــدد الثاني والعشرون، يناير ٢٠٠٧م
٢ــ مجلة مجمع اللغة العربية، بالقاهرة، العــدد الأول، المطبعــة الأميرية ببولاق، ١٩٣٦م.